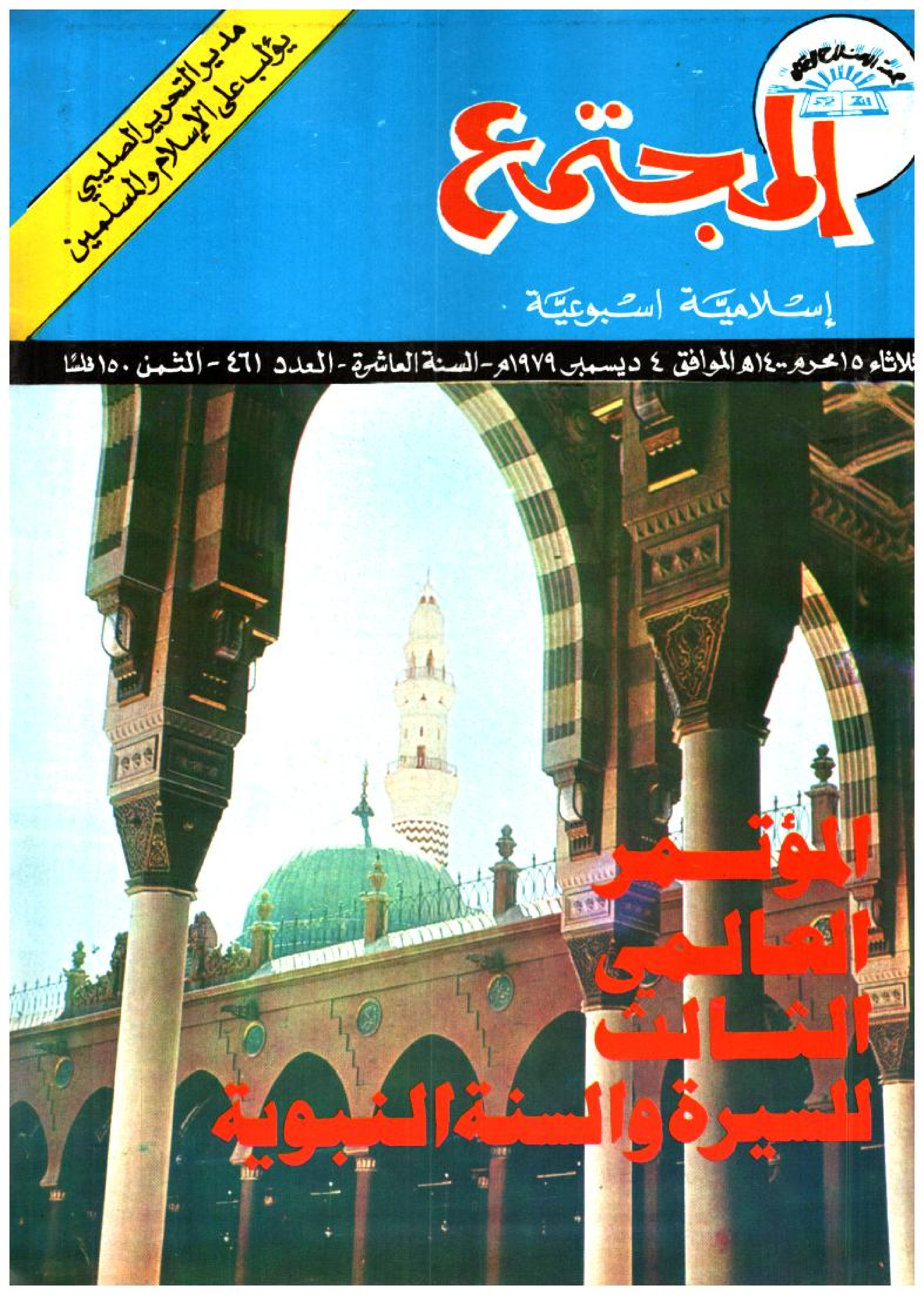
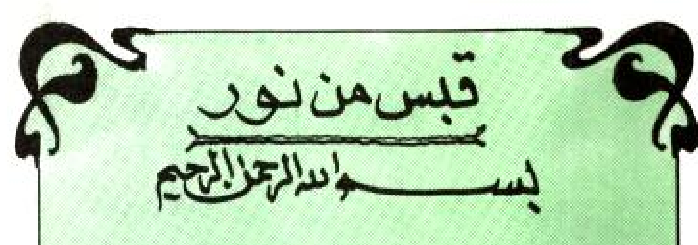


مدير التحرير الصليبي
يؤلب على الإسلام والمسلمين
المجتمع
إسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١٥ محرم ١٤٠٠هـ الموافق ٤ ديسمبر ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٦١ - الثمن ١٥٠ فلسًا
المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ"

الثلاثاء ١٥ محرم ١٤٠٠هـ - ٤ ديسمبر ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٦١ - الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد

□ فـــي هـــذا العـــدد :

باختصار

لازالت اصداء عملية الحرم المكي الشريف تردد فـي أنحـاء العالـم الاسلامي ، ولازالت الصحف العربية التي يعرف الجميع صفتها وصفة من يقومون عليها تحاول استغلال الحادث عبر تضخيمه وتشويه الحقائق لاستعداء المسؤولين ضد التيار الاسلامي . فالبعض يقول أن العملية يجب ان تبرز مسح شامل للحركات والمؤسســات الاسلامية .. !

والبعض الاخر ينسب العمليـــة لجماعات اسلامية في محاولة لتثبيت رأيه في وجوب ضربها والقضاء عليها .. لانها تهدد النظام الحاكم الـــذي يدفع له !

وباختصار .. حاولت الصحف ان تركز على وجوب الضغط الشديـــد على التيار الاسلامي حتى لا يزعـــج المسؤولين في مناطق وحوادث اخرى .

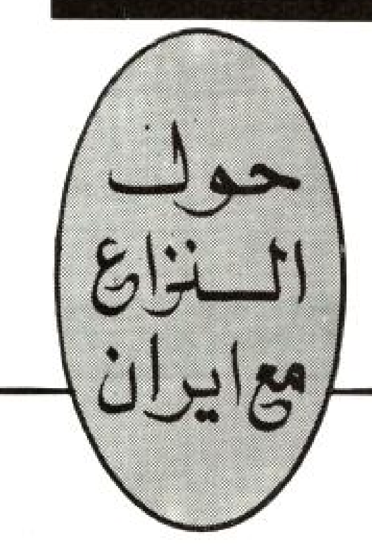
وباختصار .. نقول تذكروا جيـدا ان جمال عبد الناصر لعب اللعبة ذاتها ضد التيار الاسلامي في مصر .. فلم تكن النتيجة الا مزيد من الانتشار للتيار الاسلامي داخل مصر وخارجها وظهور لبعض التطرفات الاسلامية التي المسها واقع الكبت والاضطهاد .

تذكروا ذلك جيداوتذكروا ان الضغط لا يولد الاالانفجاروان الحل الامثل يكمن في اتاحة مزيدمن الفرص للخط الاسلامي الاصيل « غير المسيس » لينتشر بيـن الشباب لانه الحل الامثل لمشاكلنا ولانه الاقدر على امتصاص التطرفات التـي يخلق جو الكبت والاضطهاد في عالمنـا العربي .

سعر النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٢ درهم .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩



قراءة في ملف الاستراتيجية العسكرية الأمريكية الجديدة في الخليج

في احدي الافتتاحيات لصحيفة الاكسبريس الفرنسية قال المعلق السياسي معقبا علي حالات الاستنفار في العسكرية الامريكية بسبب التوتر السياسي بين ايران والولايات المتحدة:

«يلاحظ ان لدى الرئيس الامريكي جيمي كارتر الان هاجس آخر يتلخص في ان كارتر يفكر في ان يحرق خلال بضع ساعات هذا القصر الهائل من الاوراق في الخليج الذي هو الرئة الهامة الحقيقية للعالم الغربي، وبذلك يمكن القول: ان الخليج الان هو الساحة الحقيقية للحرب بين العالميين الشرقي والغربي».

وأمام هذا القول يمكن للمراقب أن يضع ملامح استراتيجية جديدة للتكتيك الامريكي في المنطقة الغنية بالنفط:

○ – لاشك في ان هاجس احراق الاوراق الامريكية في الخليج قد راود الرئيس كارتر من أول لحظة .. لكن الي اي حد يستطيع الرئيس الامريكي الركوب علي الهاجس؟؟ ان التكتيك الامريكي الذي ظهر كردة فعل على ما حدث في طهران مازال حتى اللحظات الاخيرة يشير الي ان الامريكان لا يضمنون أبدا ان يكون لاحراق الاوراق الامريكية اية خطوة تقدمية في تحقيق الاستراتيجية الجديدة لحكام البيت الابيض.

○ – وبما ان الخليج – كموقع لثروة اقتصادية عالمية هائلة – فان هاجس الرئيس



• هل يعيش الرئيس الامريكي هاجس احراق الاوراق الخليجية

• عقابيل الهاجس الامريكي تتجسد في مصالح الدول الاوروبية التي تتنفس في الخليج



الامريكي في احراق الاوراق الخليجية في ساعات قليلة لها عقابيل كثيرة في هواجس حكام العواصم الغربية التي ذكرت الاكسبريس الفرنسية ان متنفسها الحقيقي هو الخليج كرئة للعالم الغربي كله.

○ — أما ان تصبح المنطقة ساحة للحرب بين الغرب والشرق « الغرب المسيحي المستعمر .. والشرق الاسلامي المستهلك الضعيف » بسبب هاجس الرئيس الامريكي .. فهذا ما أمر المراقبون السياسيون علي ابعاده من ذهنياتهم حاليا على الاقل وذلك لاعتبارات كثيرة منها:

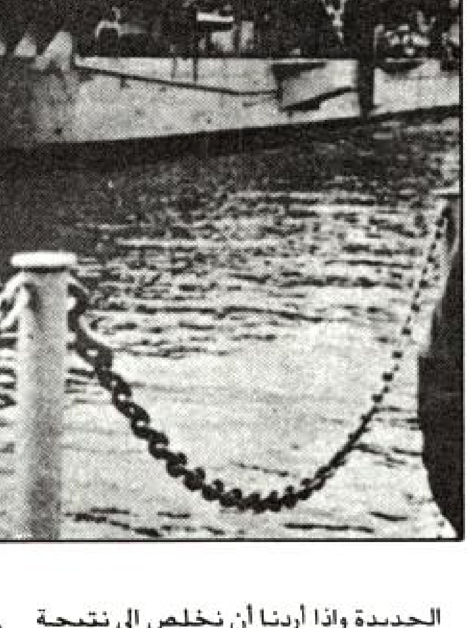
١ — لقد اثبت الغرب انه يستطيع تحقيق ما يريد في المنطقة بأسرها دونما اشعال ايه نار للحرب ، تشمل تلك الاستطاعة تحقيق كافة الاستراتيجيات (عسكريا — واقتصاديا — وجغرافيا ...)

٢ — واشعال نار الفتنة بين الشرق المسلم والغرب النصراني سيحول البقعة العربية وما حولها الى الطرف الاخر ليكون ضمن تحالفات دولية أخرى تقف على الناحية المضادة للاستراتيجيات الغربية .

٣ — ان الامكانية الامريكية ليست ذات فعالية مستمرة في تحريك الحلفاء الغربيين كما كان الظن يسود في أوقات سابقة ، فالاوربيون مازالوا يميلون الى الاستقلالية في التحرك الاستراتيجي نحو دويلات العالم الاسلامي والعالم الثالث المستضعف .

التعليق الاسبوعي

حول النزاع مع ايران



واذا أضيف الى هذة الاعتبارات أن ما يخسره العالم الغربي ولا سيما الولايات المتحدة من اشعال المنطقة كردة فعل على ما حدث في ايران يعادل أضعاف أضعاف ما يمكن أن تحققة الحماقة العسكرية ، فاننا نكتفي بأن نقول أن هاجس الرئيس الامريكي سيظل هاجساً ضعيف الخطى وقليل الحظ والتأييد في الذهنية العالمية عامة والاوربية بشكل خاص

وأما هذة النقاط لا بد من اثارتها كثيرا من الاسئلة حول التصرفات الامريكية الصادرة عن كارتر وأعوانة في الآونة الاخيرة :

○فقد أعلن الرئيس الامريكي عن الاستنفار الكامل في القوات الامريكية العاملة في البحار القريبة من منطقة الخليج وايران .

○وقد أعلن التلفزيون الامريكي عدة مرات عن دخول الرئيس كارتر غرفة العمليات في البنتاغون للتشاور مع كبار أعوانة العسكريين حول الموقف الامريكي من ايران

○والبحرية الامريكية الرهيبة بدت مستعدة لشن حرب أشبة بحرب عالمية بعد الحشود البحرية التي أحاطت بها أمريكا الجزيرة العربية والخليج وايران .

○ووزارات الخارجية الامريكية وجهت أوامرها الى سفاراتها في احدى عشرة دولة اسلامية بتكثيف عدد العاملين فيها بحيث لا يمكث سوى من تجبرة الضرورة على البقاء في تلك الدول .

كل هذة مؤشرات توحي بأن البيت الابيض قد اتخذ قرارا هاما وأن هجوما أمريكيا وشيك الوقوع على ايران بالذات ومنابع النفط في الخليج بشكل عام .

وهنا لا بد من الاجابة على ما يراود بعض الاذهان بعد أن نقلت وكالات الانباء العالمية أخبار تلك التحركات ضمن التكتيك الامريكي الجديدة واذا أردنا أن نخلص الى نتيجة حقيقية يمكننا أن نجيب على السؤال التالي :

لماذا تعد الولايات المتحدة لاستراتيجية عسكرية جديدة حول منابع النفط ؟؟

ولدى الاجابة يجب تحديد أطر الاستراتيجية العسكرية الجديدة للامريكان في المنطقة وذلك كما يلي :

أولا : الحشود البحرية الضخمة للاستراتيجية العسكرية الامريكية:

وهذا هو الاطار الاول لتلك الاستراتيجية الجديدة، ولم تبعد الولايات المتحدة أمر هذا الجانب سرا ، فقد أذاعت وزارة الدفاع الامريكية مساء الاربعاء الماضي تقريرا مفصلا عن القوة البحرية الموجودة في منطقة الخليج وفي جنوبي شبة الجزيرة العربية ، والتي وصفها الخبراء العسكريون في واشنطن بأنها أضخم قوة أمريكية أرسلت الى هذة المنطقة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

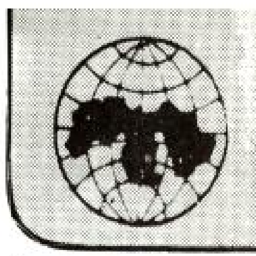
وقد ذكر توماس روس المتحدث باسم الوزارة أن ١٩ سفينة تابعة للاسطول الحربي الامريكي موجودة في المنطقة وموزعة على ثلاث وحدات : قوة الشرق الاوسط ومجموعة حاملة الطائرات (ميدواي) ومجموعة حاملة الطائرات (كيتي هوك) وفيما يلي بيانا بتوزيع هذة القوة وفق التقرير المفصل لوزارة الدفاع الامريكية .

١ــ قوة الشرق الاوسط : سفينة القيادة لاسال ، والمقاتلة ايلوين والمدمرة قائمة والصواريخ ريكتس في الخليج ، والمقاتلة جلوفر في بحر العرب ،وقائمة الصواريخ فوريير في البحر الاحمر .

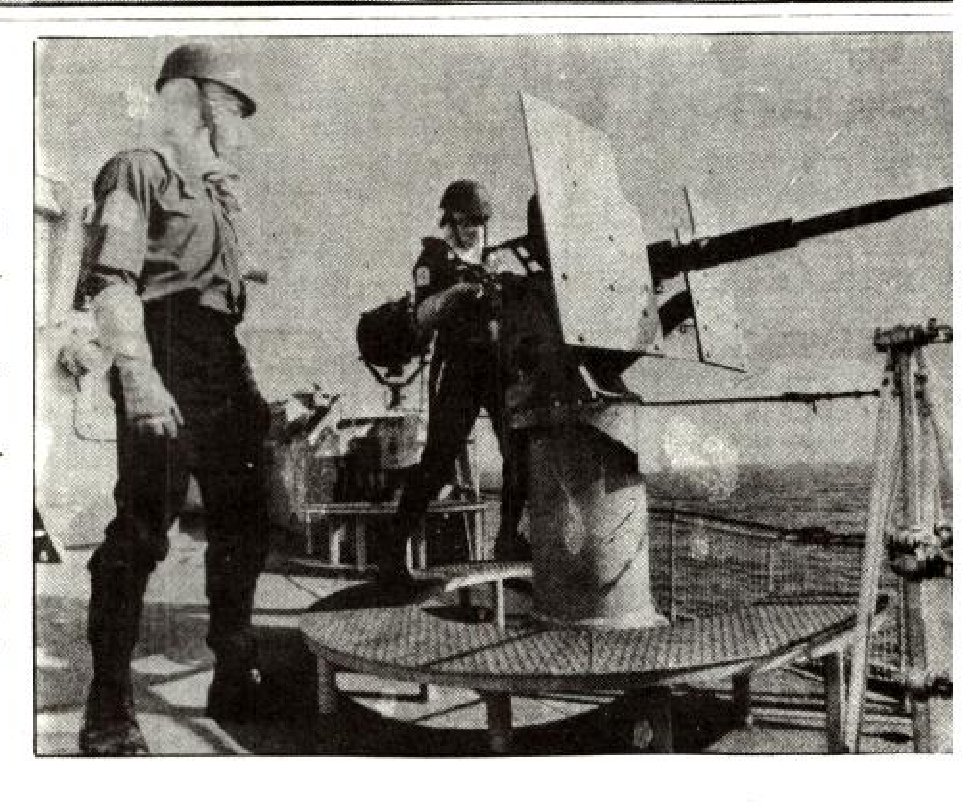
٢ــ مجموعة ميداوي : وفيها حاملة الطائرات العملاقة وقذمة الصواريخ النووية بينبريدج والمدمرة قائمة الصواريخ بارسونز والمقاتلة شتاين في جنوب مضيق هرمز والمقاتلة لوكس وسفن الامداد والتموين ومجموعة سان جورية في بحر العرب .

٣ــ مجموعة كيتي هوك : وفيها حاملة الطائرات الضخمة ...كيتي هوك والطراد القاذف للصواريخ جويت والمدمرة الصاروخية بركيلي والمقاتلة فانينج والمدمرة ديفيد راس وسفن أخرى للتموين .

● كشف بالحشود البحرية الامريكية في الخليج العربي وبحر العرب



• لماذا تبني الولايات المتحدة استراتيجيتها العسكرية الجديدة بدعوى حادث السفارة في طهران



٤ ـ وهناك المدمرات والسفن التي تجهت من البحر المتوسط عبر قناة سويس والاخرى التي اتجهت من سواطيء الفلبين باتجاه بحر العرب ، ضلا عن الاستنفار الذي أعلن عنه في لاسطولين السادس والسابع .

ثانيا : التظاهرة القتالية التي أعلن نها في امريكا ، والتي حددت أهداف تحرك البحري للعسكرية الامريكية .

فقد ذكر مصدر عسكري امريكي أنه اذا رر الرئيس كارتر الهجوم على ايران ، فقد ستخدم المقاتلات القاذفة الموجودة في المنطقة حيطة بايران ضد أهداف ثلاث محتملة :

ـ الهدف الاول : حقول البترول في شمال خليج، ومصانع التكرير في عبدان ستودعات الضخ في خرج .

ـ الهدف الثاني: القواعد الجوية في سفهان وشيراز حيث توجد المقاتلات المتطورة ن طراز اف ١٤ الأميركية الصنع والقواعد البحرية في بندر عباس وشاه بهار « مضيق هرمز و بحر عمان ».

٣ ـ الهدف الثالث: وهو مدينة قم التي تعتبر المقر الرئيسي للثورة الايرانية والتحرك السياسي والديبلوماسي في ايران فضلا عن أنها مقر رئيس الدولة الفعلي آية الله الخميني وكبار مستشاريه والمتعاونين معه من رجال الدين الشيعة الايرانيين.

من هذين الاطارين للعمل الاستراتيجي الجديد للعسكرية الأميركية يمكن أن نقول:

١ ـ إن امريكا هي في طور بناء استراتيجية جديدة في المنطقة المحيطة بايران.

٢ ـ وأن هذه الاستراتيجية هي استراتيجية عسكرية في كل مظاهرها وتحركاتها.

٣ ـ وأن الهدف الأساسي من احداث هذه الاستراتيجية الجديدة هو تحقيق المعادلة بين الوضع الأمريكي في المنطقة والتغيرات الدولية الطارئة التي لم تكن في مصلحة الولايات المتحدة باي حال من الأحوال.

• ماهي حدود الامكانية الأمريكية للقيام بعمل عسكري في المنطقة؟

وبالاجابة عن هذا السؤال يمكن للانسان أن يقف على خلاصة تجيب عن سبب الاعداد الأمريكي لهذه الاستراتيجية العسكرية الجديدة في المنطقة.

لقد أجمع معظم المراقبون السياسيون على أن الولايات المتحدة غير قادرة بسبب ظروف داخلية وأخرى عالمية على شن حرب على ايران وذلك لأمور كثيرة منها:

١ ـ إن القيام بعملية عسكرية لانقاذ الرهائن ستكون عملية خاسرة لأنها ستعرض الرهائن للموت من ناحية ولأنها لا تضمن تحقيق أي نصر على الايرانيين ضمن عاصمتهم التي احتشدوا فيها، واذا حاول بعض المروجين لنجاح مثل هذه العملية بالاستشهاد بنجاح الكوماندوس الاسرائيلي

• هل يفكر الامريكيون بالاغتيال السياسي كردة فعل انتقامية مضادة؟

التعليق الاسبوعي

حول النزاع مع ايران

بتخليص الرهائن من مطار عينتيبي منذ عامين فان الرد عليهم يشير الى أن الأمر في طهران مختلف جداً، ولاسيما وأن الملايين من الايرانيين تسلحوا استعداداً لافشال مثل هذه العملية.

٢ ـ وشن حرب على منابع النفط الخليجية الايرانية لايسلم الامر يكان من المستورد الغربي وغيرهم كاليابانيين ودول العالم الاخرى.. وعندها تنتقل الحال من أزمة أمر يكية ايرانية الى أزمة نفط تثير العالم الغربي كله ضد الأمر يكان، ولاسيما أن الجناح الأوروبي في الحلف الأطلسي يعتمد اعتماداً كلياً على النفط الخليجي بعامة والايراني بشكل خاص.

٣ ـ والتدخل العسكري المباشر من قبل امر يكا عبر المواقع الايرانية سيفتح الباب أمام الاتحاد السوفياتي للقيام بردات فعل كثيرة قد يكون على رأسها تغيير استراتيجيته العسكرية المضادة للاستراتيجية العسكرية الأمر يكية في مواطن النزاع الدولي، وهذا يصعب على الأمر يكان تحمله في هذا الظرف العصب.

● ـ كيف يمكن للأمر يكان أن يتصرفوا في مواجهة الأزمة مع ايران؟.

ان الولايات المتحدة تعيش اقسى ظروفها السياسية، ولقد كشف المؤتمر الدولي الغربي الذي عقد في غواليدوب في الصيف الماضي عن منازع متناقضة لدى العواصم الغربية بشكل خاص، ولاسيما أن الأوروبيين ينزعون الى استقلالية جدية عن محور السيطرة الأمر يكية، وهذا بحد ذاته لايعطي الأمر يكان القدرة الكافية على القيام بعمل عسكري يوازي الحشود الضخمة التي قامت بها الولايات المتحدة حول ايران ومنطقة الخليج العربي وشبه جزيرة العرب والمحيط الهندي، وهنا تبقى احتمالات عديدة لايمكن للأمر يكان أن ينفذوا من خلالها:

١ ـ القيام بمحاولة يائسة بدس من يقوم بانفاذ الحقد الأمر يكي في مدينة قم نفسها.. فالتفكير الأمر يكي عندما شل عن القيام بعملية عسكرية انتقامية لابد وأنه بات يعيش في هاجس الاغتيال السياسي الذي يجعل تفكير كارتر وأعوانه ينصب في استخلاص وسيلة للخلاص من حكم الخميني نفسه.

٢ ـ العمل على الجبهة الايرانية الداخلية وذلك من خلال:

أ ـ تنشيط العملاء الداخليين للقيام بعمليات تخدم المصلحة الأمر يكية كالأغتيال والتخر يب.

ب ـ تحر يك الأقليات المنادية بالاستقلال الذاتي كالأكراد والشعب العائد الى أصول ليست فارسية في عربستان والأهواز وكردستان و بلوشستان.

ج ـ اللعب بأوراق السياسيين الذين يقفون في صف المعارضة و يشمل ذلك زعماء الجبهة الوطنية الايرانية التي يتزعمها الدكتور كريم سنجابي وبقايا البختيار يين وعملاء السافاك المنحل بطرق شتى.

د ـ العمل على اثارة النزاع الحدودي بين ايران وبعض جاراتها كالعراق والجنوب الشرقي لتركيا حيث يكثر السكان الأكراد هناك.

٣ ـ الحصول على موافقة غر بية بالقطيعة الاقتصادية لايران وذلك لوضع ايران الخميني في قمقم الحصار الاقتصادي العالمي.

٤ ـ السير في عمل ديبلوماسي متواصل لحشر ايران في زاو ية الاحراج الدولي بهدف قهقرتها بالاسلوب الديبلوماسي الذي يخضع للعمالة الدولية المعروفة.

٥ ـ عزل ايران عن جاراتها العر بيات اللواتي يشاركنها في كثير من ظروف الاقتصاد والموقع السياسي الاستراتيجي على بساط الموازنة الدولية.

كل هذه تبقى مجرد احتمالات للتصرف الأمر يكي الا اذا برز في المنطقة ما يشعل أطراف النزاع عن نفسه هذه المرة.

و يبقى الان الحديث عن الاستراتيجية الأمر يكية العسكر ية الجديدة:

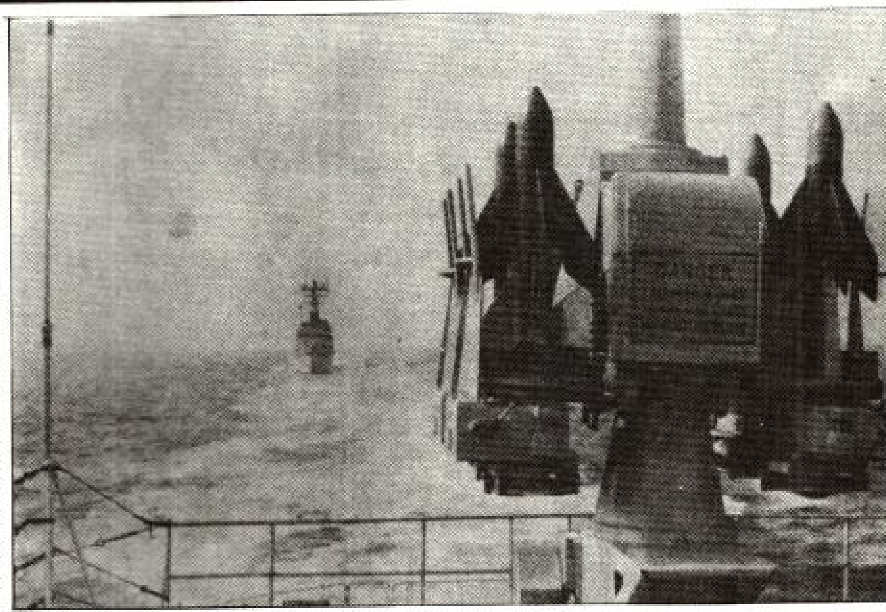
● الى أين وماذا ير يد الأمر يكان من الحشد العسكري حول منطقة الخليج؟؟

ان الايرانيين راهنوا على أن أية عملية يقوم بها الأمر يكان سوف تشق الصف العربي.

● العسكرية الامريكية في الخليج "درهم وقاية خير من قنطار علاج"









حدود التدخل العسكري المباشر من ايران... كيف؟؟ ولماذا؟

ونحن نقول ان أي اجراء أمريكي يمس الخليج سوف يعني أن بداية النهاية للامبراطورية الأمريكية في العالم قد آن أوانها وحان وقتها، وهذا يعني أن الأمريكان سوف يحسبون الف حساب قبل الاقدام على أية عملية عسكرية تعيد سيرة فيتنام الى الشعب الأمريكي بشكل خاص والشعوب العالمية بشكل عام.

إذاً: ما دور الحشود العسكرية الأمريكية في المنطقة؟

وهنا يحسن أن تحدد الاجابة في النقاط التالية:

١ – إن الولايات المتحدة تبني استراتيجيتها العسكرية الجديدة في المنطقة مستغلة احداث السفارة الايرانية لعسكرة الخليج والمحيط الهندي بهدف تكريس القوة الغربية في المنطقة لصالح المعسكر الغربي على اساس عودة بناء التوازن الدولي في العالم.

٢ – إن الولايات المتحدة التي خسرت أكبر عملائها (شاه ايران) في المنطقة، والذي كان شرطي الخليج بحسب التعبيرات الأمريكية نفسها، تريد أن تعوض من عهد فقدان ذلك الشرطي النائب بايجاد شرطي أصيل متمثل بالحشود البحرية التي جرتها الى الخليج و بحر العرب.

٣ – إن شعور عملاء أمريكا في العالم بالخيبة بعد ازاحة الشاه الايراني جعل كثير من هؤلاء العملاء يفقد الثقة بالحماية الأمريكية، لذا فان الأمريكان يشعرون بحاجة هؤلاء الى تجديد الثقة والقدرة على الحماية، ووجود الحشود الأمريكية الضخمة في البحار المحيطة بالعالم الثالث أمر يحقق هذه الرغبة المزدوجة لأمريكا وعملائها من حكام الدول الصغرى.

٤ – إن الحشود الأمريكية في المنطقة محاولة يائسة لاعادة فرض الهيبة الأمريكية على العالم بشتى معسكراته وأحلافه وتبعياته، فالصفعة التي نزلت على وجه حاكم البيت الأبيض كانت له من العنف بحيث نتجت عن حشد الاستعراضات البحرية العسكرية في المنطقة التي صفع منها كارتر نفسه.

٥ – تبقى مسالة حماية المصالح الأمريكية والغربية في الخليج وبحر العرب هي الدافع المباشر لحشد كل هذه الأساطيل ولاسيما وأن الأمريكان شعروا بخطر الشعوب في المنطقة، الأمر الذي جعلهم يرجعون الى الحكمة القائلة «درهم وقاية خير من قنطار علاج».



شريط الأخبار

المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية في قطر

● في يوم الخميس ١٠-١-١٤٠٠ هـ انتهت اجتماعات المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية الذي دعت اليه حكومة دولة قطر الشقيقة ما يقارب من ٢٦٧ عالما من علماء المسلمين الذين قدموا من جميع البلاد الاسلامية .

هذا وقد شكلت عدة لجان درست الموضوعات والابحاث والاقتراحات المقدمة من العلماء المشاركين واتخذت القرارات والتوصيات اللازمة .. واننا نأمل أن شاء الله ان تتضافر الجهود لتنفيذ هذه القرارات الطيبة .

ولقد أشاد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت الاخ عبد الله العلي المطوع بهذا المؤتمر الذي دعي اليه وأبدى أعجابه بتنظيمه وتنسيقه الذي كان على مستوى عال جدا وهذا يدل على الجهود الطيبة التي بذلت لانجاحه ، الامر الذي جعل جميع المشاركين فيه يخرجون بانطباعات طيبة لما لاقوه من حفاوة وتكريم .

ومما تجدر الاشارة اليه أن سعادة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت يوسف جاسم الحجي ووكيل وزارته الاستاذ عبد الرحمن الفارس ومدير مكتب الوزير الاستاذ فيصل المقهوي كانوا من المشاركين في هذا المؤتمر .

كما شارك فيه ايضا السيد يوسف هاشم الرفاعي ورئيس تحرير الزميلة مجلة البلاغ الاستاذ عبد الرحمن الولاياني ولقد مثل هؤلاء السادة الكويت في هذا المؤتمر .

فالى مزيد من هذه المؤتمرات التي يلتقي فيها علماء المسلمين لتبادل الراي والمشورة ووجهات النظر لما فيه صالح الاسلام والمسلمين .

خاص ١٠-١-١٤٠٠
٢٩-١١-١٩٧٩

وهذا من انتاج الدعوة القومية

● افادت مصادر دبلوماسية في باريس انه عقد مؤخرا قرب باريس اول اجتماع تاسيسي لجبهة التحرير البربرية ضم اضافة الى بعض المفكرين من أصل بربري أحد سفراء الدول العربية .. وهدف الاجتماع الى وضع خطوط عريضة لمستقبل تحرك الجبهة واشكال عملها وتمويلها ومدى ارتباط تحركها باحدى القوى العالمية الكبرى .

ويبدو أن الجبهة ستركز عملها في هذه المرحلة داخل الجزائر وستحاول بعث فكرة بناء وطن قومي مستقل للبربر في المغرب العربي .

« المستقبل » ٥-١-١٤٠٠
٢٤-١١-١٩٧٩

واشنطن تؤجل الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري

● تم تأجيل المساعي في جميع انحاء الولايات المتحدة للاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري « حتى اشعار اخر » بما في ذلك بيانان من الرئيس كارتر والكونغرس الاميركي الذي كان من المقرر القاؤها يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ نوفمبر الحالي بسبب الازمة بين اميركا وايران .

ولم يصدر اي بيان رسمي من اللجنة القومية لتكريم القرن الخامس عشر الاسلامي حول التأجيل ولكن عددا من الضيوف المدعوين قالوا انه قد تم الاتصال بهم هاتفيا وابلغوا « بعدم مناسبة » اقامة الاحتفال .. وكان من المقرر ان يتلو سايروس فانس وزير الخارجية البيان الرئاسي في الاحتفال الذي كان سيحضره السفراء المسلمون في واشنطن ومدير المركز الاسلامي محمد عبد الرؤوف .

« الوطن » ٦-١-١٤٠٠
٢٥-١١-١٩٧٩

الحرم المكي يفتح للمصلين

● تم يوم الجمعة الماضية فتح المسجد الحرام المكي للمصلين لاداء صلاة الجمعة والصلوات الاخرى ، بالرغم من وجود بعض الافراد المسلحين المتواجدين في سراديب الحرم والذين لم يتم القضاء عليهم لحين اذاعة الخبر .

« اذاعة لندن »
١-٢-١٩٧٩ م
١١ محرم ١٤٠٠ هـ

هل أذان الفجر مزعج يا نمر؟

في مقال كتبه وزير الاوقاف المصري
د المنعم النمر في جريدة « الاخبار »
–١١–١٩٧٩ جاء فيه : ان
كروفونات الضخمة في المساجد
ي تستعمل ليلا وفي صلاه الفجر .
ون اقتصار على الاذان من قراءة
ملاة .. هذه كلها مبالغات وسوء
تعمال يثير النفوس .. والدين لا
ن ان يكون وسيلة للايذاء .
ان الاذان المزعج بالميكروفون ،
تاباه روح الدين ..

« الاخبار »
٢٢–١٢–٣٩٩
١٢–١١–١٩٧٩

جائزة أمير السلام للسادات

ابرق القس الاميركي .هرالد
نيسن الى سفارتنا في واشنطون
ن ان جماعة اصدقاء مصر وانور
سادات – قررت منح الرئيس
سادات لقب امير السلام .. ومن
ع في منح هذه الجائزة ان يدعى
نز الى حفلة في لوس انجليس
ل اخر في واشنطن .. ويتقاضى
نز مائة الف دولار في كل حفلة ..
، ان تترك له حرية اختيار انفاقهما
الاعمال الخيرية .

وقد وجه القسيس برنديسن
ي يراس جمعية معمدانية الدعوة
يس السادات ليتلقى اللقب
جائزة في ابريل القادم ..
كما وجه الرئيس السادات الدعوة
ى برنديسن لحضور احتفالات
ى مبادرة السلام في سيناء .

« اكتوبر » ٢٨–١٢–٩٩
١٨–١١–١٩٧٩

مقتل ٤ عسكريين ومدنيين في حماة وسورية

● ذكرت صحيفة « الثورة » السورية الرسمية ان عناصر الامن تمكنت من قتل اثنين من افراد جماعة حاولت اغتيال اللواء محمود قوشجي محافظ مدينة حماة في اواسط سوريا وفقدت اثنين من رجالها في المقابل .

وقالت الصحيفة ان محاولة الاغتيال جرت يوم الاثنين الماضي عندما كان اللواء قوشجي في طريقه من منزله الى مكتبه في دار الحكومة .

واضافت ان اثنين من رجال الامن قتلا خلال تبادل اطلاق النيران بين عناصر الامن والمجرمين .

« رويتر » ٧–١–٤٠٠
١٧–١١–١٩٧٩

مصرع ٨ من قوات الامن السورية

● قتل عناصر من الاخوان المسلمين ثمانية من اعضاء قوات الامن السورية اثناء غارة قاموا بها على اطراف مدينة حلب .

وكان العديد من الاشخاص قد قتلوا خلال الاشهر العشر الاخيرة في هجمات وصدامات اشترك فيها الاخوان المسلمون في دمشق وحلب واللاذقية وغيرها من المدن السورية .

« السياسة » ١٠–١–٤٠٠
٢٦–١١–١٩٧٩

اليونان تتوقع مخاطر كبيرة في الخليج

● تقدم رئيس الوزراء اليوناني باقتراح يقضي بقيام اليونان بواسطة بين الدول العربية المنتجة للنفط والدول الاوروبية المستوردة خاصة وان اليونان تتوقع أن تتعرض المنطقة لمخاطر كبيرة اذا لم يتم التوصل الى تسوية مشكلة النفط .

« القبس » ١٠–١–٤٠٠
٢٩–١١–١٩٧٩

إسرائيل تسعى لتطبيق مشروع الدويلات الطائفية

● قال السيد اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر السابق عن مستقبل الوضع السائد في لبنان : ان مشروع الدويلات الطائفية ما يزال من اهم اهداف اسرائيل ، وستحاول تطبيقه وفرضه في لبنان وفي سوريا ان استطاعت .

ويضيف الوزير المصري السابق : ان مقومات تحقيق المشروع ما تزال موجودة ، وقد وضعت لها اسرائيل مهلة للتطبيق تتجاوز على المدى البعيد ثلاث سنوات ، ولكنها قد تلجأ الى اختصار الوقت وفرض مخطط الدويلات اكثر سرعة اذا ما هي اكتشفت ان عامل التعجيل والسرعة مفيد وضروري .. وعلى هذا فان مستقبل المنطقة ما يزال مهددا بهذا النوع من التخطيطات .

« الوطن العربي »
٣–١–١٤٠٠
٢٢–١١–١٩٧٩

منهج الإسلام في تربية الشباب

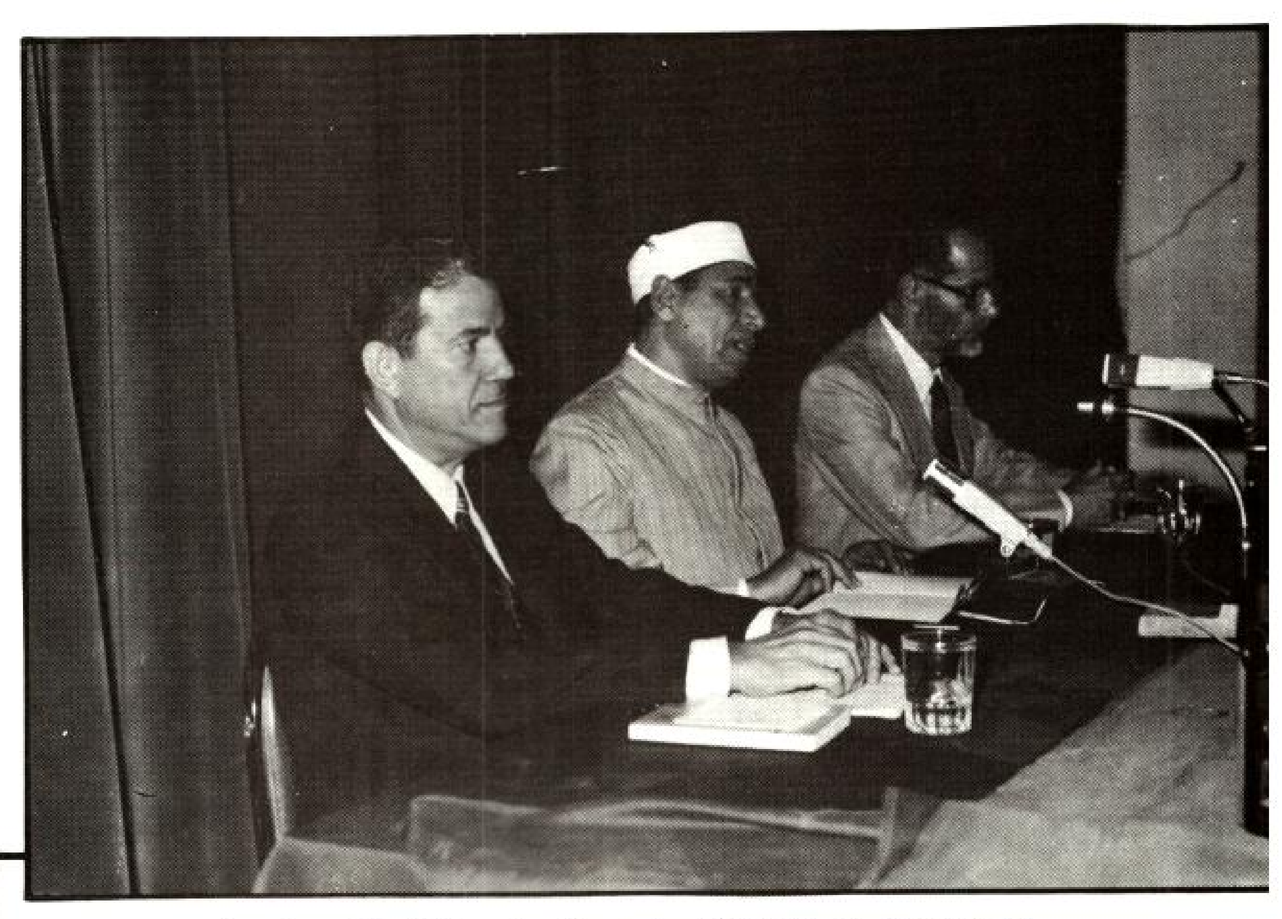
في قاعة المحاضرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي ، اقيمت ندوة اسلامية فكريه موضوعها « منهج الاسلام في تربية الشباب » ، دعت اليها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، ضمن الموسم الثقافي الذي تنظمه لهذا العام .

شارك في الندوة اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ ، والاستاذ الدكتور محمد رواس قلعجي الخبير الباحث في موسوعة الفقه الاسلامي وأدار الندوة فضيلة الشيخ حلمي بدر

كلا المشتركين له خبرة واسعة في ميدان التربية للشباب يدعمها علم غزير ومؤلفات بلغت لكل منهما عشرين كتابا .

اما اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ الحائز على دكتوراه في العلم العسكري وفن الحرب وماجستير في العلوم السياسية . وشغل منصب مدير التوجيه المعنوي للقوات المسلحة المصرية بعد ظلام هزيمة ٦٧ . حيث عمل على زرع الامل مكان اليأس والتصميم على الاستشهاد بدل ترك المواقع والانسحاب والقوة من الخوف والخور . ويحسه العسكري وبتوجيه من مؤهلاته العلميه ، ويوحي من ايمانه العميق . وجد أن أضمن سبيل يسلكه ويؤتي ثماره هو المنطلق الديني والتربية الاسلامية التي تنطلق من تصور ان كل مقاتل لا بد أن يقاتل في سبيل فكره أو هدف يضحي في سبيله ، ومهما غلت اهداف الانسان فليس اسمى من هدف الاستشهاد في سبيل الله . وانطلق في توجيهه من صيحة — الله اكبر — التي حفظها الجنود المصريون وحطموا بها تحصينات بارليف ودخلوا بها مدوية الضفة الشرقية لقناة السويس وفر امامها جند العدو مذعورين .

وطوال عمل اللواء في الجيش — ٣٢ — سنة كان يلتزم بمنهج الاسلام في تربية قواته ، حيث اثبت هذا المنهج نجاحه التام وخاصة في التعامل مع الشباب في سن المراهقة الذين يصعب مراسهم ولكنه بالتربية الاسلامية التي تقوم على تكريم الله للانسان والاعتزاز بمكانته ، وتربية الضمير المسلم في الفرد قام بمهمته تلك ، ويضرب مثالا على نجاح هذه التجربة بانه طالب زملاءه الضباط واساتذة الكلية بأن يترك للجندي حق طلب اجازة طارئه دون أن يقدم دليلا على صحة ادعائه بل يكون قوله وحده هو الدليل . وقد خاف زملاؤه من تسيب الامر واقدام جميع الطلاب على اتخاذها اعذارا كاذبة . ولكن في نهاية العام الدراسي روجعت الاحصاءات للطلاب الذين استغلوا



● الشيخ حلمي بدر بوسط اللواء محفوظ ــ الى يمينيه ــ والدكتور قلعجي ــ الى يساره

الحق فوجد انهم لا يتعدون ٤٪ جموع الطلاب . وعلى افتراض نميعهم كانوا كاذبين فان ٩٦٪ وا بالضمير المسلم ولم يستغلوا الحق مع انه كان يمكنهم ذلك .

ا الدكتور قلعجي الذي تناول الاسلام في توجيه الشباب . أن الانسان يعيش حياة داخلية أن تستقيم ليستقيم معها عمله لكه ومعتقده وهذه الحياة تتكون لنفس والعقل . والاسلام عني بية النفسيه . كما عني بالتربية لية . اما التربية النفسية فقد عدة عناصر . أولها الثقة سول عليه السلام . وقد كان هذه الثقة جانبين . جانبا انيا يتمثل في أخلاق الرسول . سان محل للثقة . فلم يعرف عنه ة أو معصية طوال حياته حتى ف كفار مكه بصدقه قائلين ما نا عليه كذبا . والجانب الاخر الجانب العقائدي حيث كرم الله بعض المعجزات الدالة على ه التي اعتبرها العلماء بمثابة قول ــ صدق عبدي فيما بلغ ــ حتى

أخذ الصحابة اقوال الرسول دون مساءلة وبكامل التصديق .

اما العامل الثاني لاعداد المسلم النفسي فهو غرس حب الله في نفسه وحب النبي ــ صلى اله عليه وسلم مبلغ الدعوة . ثم حب المسلمين وحب الناس اجمعين . والامر الثالث هو الاطمئنان على المصير وهذا الامر هو الذي يثير قلق الانسان حله الاسلام لاتباعه بأن ضمن لهم مصيرهم في الدنيا « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم كما استخلف الذين من قبلهم » هذا مصيرهم في الدنيا . أما مصيرهم في الاخرة فجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين .. والاطمئنان على اعمالهم « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره .

اما الاعداد الفكري في الاسلام فيقوم على عدة جوانب :

١ ــ أولها الحث على التفكير حتى انه اعتبر فريضة من الفرائض التي يطالب بها المسلم ، ولكن ميدان التفكير الذي فرض على المسلمين هو التفكير المثمر وليس التفكير العقيم .

٢ ــ علمهم اساليب التفكير وان ينتقلوا من الاثر الى المؤثر وترتيب النتائج على المقدمات وهي أرقى اساليب التفكير الانساني .

٣ ــ اما الجانب الثالث فهو الحث على العلم الذي به يصح تفكير الانسان وتنميه مواهبه العقلية .

وركز الدكتور قلعجي على الصحوة الاسلامية المباركة التي يشهدها شباب اليوم المسلم . ولكنه نبه الى وجوب الترشيد والتوجيه في هذه المرحلة حتى لا يضل الشباب طريقهم . وابان ان المغالاة في أمر حتى لو كان في دين خطأ كالتحلل منه وضرب امثلة من مغالاة بعض الشباب وتحمسهم الى درجة تثير النزاعات بينهم على امور لا تستحق ذلك الى درجة اتهام البعض للبعض الاخر بالنفاق أو الكذب في غيبة الترشيد والتوجيه .

همسة على الطريق

● « سئل خطيب وهو يخطب عن مسألة فقال لا ادري . فقيل له ليس المنبر موضع جهل فقال انما علوت بقدر علمي ولو علوت بقدر جهلي لبلغت السماء » .

قيل لو كتب ما يعلمه اي انسان من علم في صحف . وكتب ما يجهله هذا الانسان نفسه في صحف . قورنت الصحيفتان مع بعضهما . لاصبح علم هذا الانسان كقطرة من بحر ما يجهله والانسان الواعي هو الذي يطلب العلم دائما . حتى انه يبذل كل ماله ويهدر كل وقته وعمره في سبيل طلب العلم . حتى يأتي اجله وينتهي عمره فتكون حصيلة علمه مهما كانت . فهي قليلة بالنسبة الى العلم الذي يجهله . فقد اخبرنا الله تبارك وتعالى في محكم كتابه قائلا : « **وما اوتيتم من العلم الا قليلا** » ..

فكل هذه العلوم والمدنية وما وصل اليه العلم الحديث ما هو الا درة في فلاة .

وهذا لا يدفعنا الى اليأس من طلب العلم . بل يجب ان نجد ونجتهد في طلبه فقد قال الله تبارك وتعالى : « **وقل رب زدني علما** » ..

لا حرج

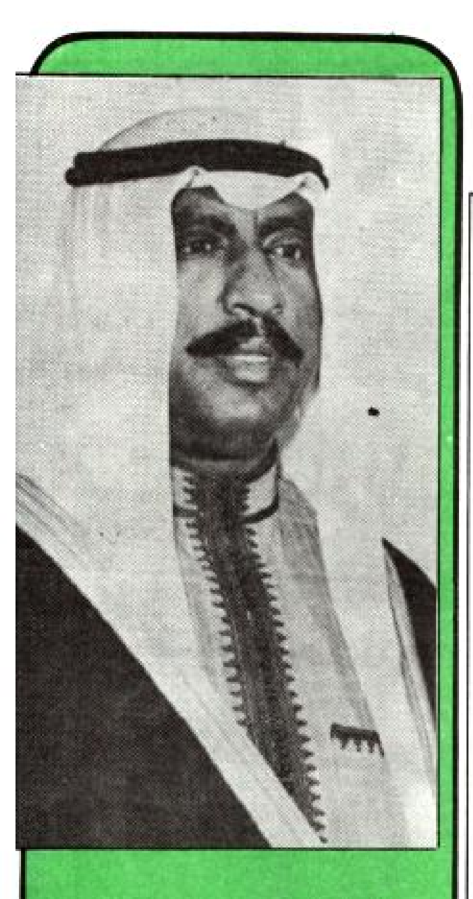
يقول المربي الفاضل صاحب المنطلق : « ان العالم في مسألة وجاهل في مسألة ثانية . يكون عالما في المسألة الاولى وجاهلا في المسألة الثانية . اذن كل عالم في هذه الدنيا ومهما وصل من العلم فان لديه من الامور ما يجهلها صغيرة كانت ام كبيرة . مهمة او غير مهمة . ولربما عالم من علماء الدين او الدنيا يجهل امرا يعلمه احد العامة . وهذا ليس عيبا وليس به من الحرج شيء ان يسمع هذا العالم ما جهله من اي احد غيره مهما كان اقل منه علما » ..

لفتة الى الشباب الداعية

ان اهم ما يهم الشاب المسلم الداعية ان تكون له حصيلة كبيرة وقوية من العلم . العلم الديني اولا ثم العلوم الدنيوية . فمن واجباته اثناء دعوته ان يتزود ويزود بعلوم دينه ويتعلم الاصول والفروع حتى يكون حجة قوية في وجه اعدائه ومرآة صافية لاخوانه ولمن اراد ان يقتدي به كذلك عليه ان يتزود ما امكنه بعلوم الدنيا من المعلومات والثقافة العامة والعلوم السياسية والاقتصادية وغيرها . حتى يكون شخصية قوية تحاكي العصر وتتمشى معه . وتثبت للناس ان الشخصية الاسلامية عالمة وحاوية لجميع الامور الدينية والدنيوية وانها تصلح فعلا وبجدارة لقيادة البشرية . وليست مقتصرة فقط على العلوم الدينية بما يجعل المسلمين متأخرين عن غيرهم .

سبيل التلقي

ان حرص الشاب الداعية على حضور الدروس والمحاضرات والندوات الثقافية والحلقات الايمانية وغيرها ، كل هذا يزيد من علمه ، ومنها يحصل ايضا على فائدة تنوع العلوم التي يتلقاها . كذلك عند المناقشات الفردية او الجماعية ، لانها تعبر وتكشف علم كل متحدث في هذه المناقشة فيستفيد المسلم ما لا يعلمه من اخيه المسلم .



اجريت

للشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء عملية جراحية لمعالجة إنفصال الشبكية بعينيه وتكللت العملية بالنجاح وسيعود قريبا الى الكويت . وجمعية الإصلاح الإجتماعي تتمنى لولي العهد ورئيس مجلس الوزراء دوام الصحة وتمام العافية كما تتمنى له سلامة الوصول .

مدير تحرير صليبي

يُؤَلِّبُ على الإسلام والمسلمين

مدير تحرير احدى الصحف المحلية، معروف لدى كثيرين بنزعته الصليبية، وكراهيته للاسلام والمسلمين، وانتهازه كل فرصة تسنح، ومناسبة تمر للنيل منهم والتأليب عليهم بمهاجمة جماعة منهم في يوم وجماعة اخرى في يوم ثان وهكذا...

ومدير التحرير هذا يستغل الجريدة التي يعمل فيها، ويجعل منها منبرا للطعن في الاسلام، واستعداء المسؤولين من المسلمين، بأساليب مباشرة وغير مباشرة، وكأن الصحيفة صحيفته..!! مستغلا حسن ظن أصحاب الجريدة فيه واطمئنانهم اليه..

وآخر هذه الحملات التي شنّها مدير التحرير كانت ضد احدى الجماعات الاسلامية وهي جماعة «الاخوان المسلمين» مستغلا **اطلاق** كلمة «الاخوان» على الجماعة التي قامت بالاستيلاء على الحرم الشريف فكتب العنوان الرئيسي، على الصفحة الأولى كما يلي: «المعتدون على الحرم من الاخوان المسلمين» على الرغم من علمه أن «الاخوان» الذين يتزعمهم جهيمان العتيبي غير «الاخوان المسلمين» الذين اراد نسب العملية اليهم، لكن قلبه الممتلىء حقدا أسود على المسلمين، وجدها فرصة للتشفي ثم التأليب والتحريض.

وعلى الرغم من صدور التوضيحات بأن «الاخوان» هم غير جماعة «الاخوان المسلمين»، بل أن اولئك لهم مآخذ شتى على الاخوان المسلمين تصل الى درجة العداء، والمحاربة، على الرغم من هذا فقد تجاهل مدير التحرير هذا كله ولم يشر اليه كما فعلت الصحف الاخرى في اليوم التالي.

بل الأدهى من هذا أن مدير التحرير أمر باغفال تصريح الأمير مشعل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة الذي تناقلته وكالات الأنباء ونشرته الصحف المحلية جميعها وقال فيه:

«ان حادث الحرم الشريف استمرار للحرب ضد الاسلام منذ الحروب الصليبية وحتى الان». وواضح أن كلمة «الصليبية» لم تنزل على قلب مدير التحرير المذكور.. برداً وسلاماً!! فما كان منه الا أن أمر محرريه بعدم نشر تصريح الأمير مشعل... وهكذا تكون الأمانة العلمية!!!

وقفـــة

قبيل استئناف محاكمة الشبيبة الإسلامية في المغرب



● الاخ ابراهيم كمــال
خلف القضبــان

في يوم الاثنين ٢١ محرم ١٤٠٠ هـ الموافق للعاشر كانون الاول ١٩٧٩ م تستأنف محاكمة الشبيبة الاسـلامية المغربية في شخصي الاخ عبــد الكريم مطيع والاخ ابراهيم كمال .

الجلســة الاولى للمحاكمة انعقدت يوم الجمعة ٢٧ رجب ١٣٩٩ ثم رفعت واجلت دون ان تستمر اكثــر مــن ساعتين . لاسباب قيل انهــا ضياع ملفات للتحقيق وعدم حضور بعــض الشهود .

وقبل اسابيع قليلة اعلن عن موعد جديد للمحاكمة عقب قيام المتهمــين بسلسلة اضرابات وصيــام داخــل السجن .

فما هو الجديد في القضية ؟ . وقد دخلت عامها الخامس دون ان تبحث او تصدر فيها احكام ؟ . .

ما هي اسباب التاجيل والتاخــير والماطله ؟ . .

مجلة « المجتمع » اهتمت بالقضيــة وتابعت تغطية اخبارها منــذ لحظاتها الاولى . . وارسلت مبعوثا لتغطيــة المحاكمة اعلاميا . . وبين ايدينا الان جميع الوثائق الضروريه المتعلقــة بالتحقيق في هــذه القضيــة وكشف ابعادها واسرارها . وكلها توضــح بما لا يدع مجالا للشك والريب انهــا ملفقة وان جهات تعــادي الدعــوة والدعاة تختفي وراءها . .

اننا نستطيع القول ــ بعــد ان اتضحت معالم الكيد والمكــر اللذين دبرا للجماعة ــ **ان تقديم دراســة وافية عن القضية في اسبابها ونتائجها وابعادها وخلفياتها والشخصيات التي خاضت فيها ، ومحاضــر التحقيق البوليســي والقضائــي ومحاضــر المحجوزات والشهود وتقارير الشرطة تعتبر دراسة قيمــة تثري التجربــة الاسلامية الشبابية وتعمق كثيرا مــن المفاهيم الحركية لدى الدعاة ، كمــا يعتبر تقديم هذه الدراســة شريحــة تجريبية ميدانية لاحدث الاساليب التي تستخدم في مواجهــة الحركــات الاســلامية المعاصــرة وتصفيتها . .**

وذلك سواء فيما يتعلق بالمقدمات التى سبقت العاصفة . او اثناءها او فيما رافقها من دس رخيــص ومحاولات شراء ذمم . . او تمييع فكر الجماعــة وحرف خطها التربوي الملتزم بتمــام التوحيد والاخلاص والرفق والتؤدة .

او في محاولات تلفيق التهم وتجميــع الوثائق المموهة وشهود الزور مــن الحاقدين والشيوعيين كما تجلى ذلك في استدعاء المحكمة لثلاثــة افــراد اعتبرتهم شهود اثبات هم المسمون : « القرشاوي ــ ذكير ــ منار » والاول منهم رئيس تحرير جريــدة المحــرر الشيوعية والاخران من اشد النا[س] مكرا بالجماعة ومحاربة لها . . كمـ سنبين ذلك بالوثائق والحجج فيمـ يستقبل .

والحقيقة ان سير القضية ــ بالرغ[م] من شدة المحنة ودقة المكر والكيد ــ تثبت مرة اخرى ــ لمن هو في حاجـ الى برهان آخر ــ ان اللــه سبحا[نه] وتعالى لن يخذل جنده . وان خـ[ير] وسيلة لرد مكر الماكرين ان يتعلـ[ق] المرء بالله . . « يا غلام احفظ اللـ[ـه] يحفظك » **« ويمكرون ويمكر اللــه والله خير الماكرين » . .**

ذلك ان ما حيك ودبر . . كشف[ه] الله تعالى كله واحبطه . .

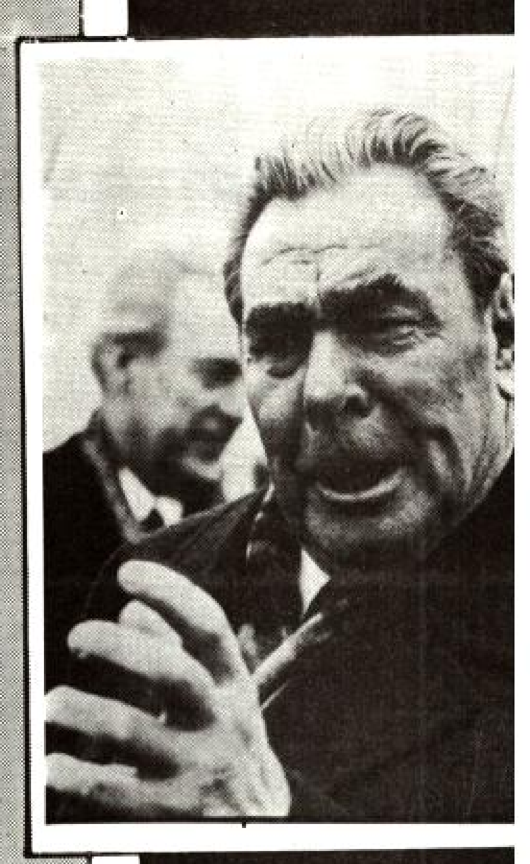
وسوف يرى القراء ذلك ــ ان شا[ء] الله ــ اذا ما اطلعوا علــى تفاصيل محاضر التحقيق البوليسي والقضائ[ي] ومحاضر المحجوزات واقوال الشهو[د] بالصور والوثائق والنصوص وعرض التناقضات وادلــة اثبات بــراء[ة] الجماعة . . وادلــة اثبات ادانـ[ـة] المدانين حقا . والمجرمين حقا . .

سوف يرون ــ ان شاء اللــه ـ ويفهمون ويعلمــون حقيقــة ما يمك[ر] بالمؤمنين . . وحقيقــة مــن يمكـ[ر] بالمسلمين . .

« والله غالب على امره . ولكـ[ـن] اكثر الناس لا يعلمون » .

من العملاء .. نحن أم موالي موسكو ؟!

بقلم / عبد القادر طاش



- ماذا يهدف التقدميون من اتهامهم ضد الحركات الاسلامية ؟

- ماهو موقف موسكو من قضية فلسطين ؟

لا شك ان تزايد الوعي الاسلامي ونمو التيار الديني في العالم الاسلامي يثير اليوم — كما هو الحال دائما — جهات شتى تتنوع في خلفياتها المذهبية ومصالحها الحزبية او المادية . ويبدو ان — التقدميين — من ماركسيين واشتراكيين وبعثيين وبقايا قوميين ناصريين — يمتلئون اليوم حقدا وقلقا من هذا النحو المتزايد للتيار الاسلامي ..

هؤلاء — التقدميون من موالي — موسكو يكتبون المقالات ويدبجون الدراسات المطولة المليئة بالاتهامات — الملفقة — ضد الحركة الاسلامية بمختلف تجمعاتها وتنظيماتها .. ومن العجيب ان تلك الاتهامات لا تعتمد على اسس منطقية ولا تستند الى استشهادات وثائقية مما يسقطها حقا في مجال — الحوار الموضوعي — الذي يفتقر اليه التقدميون دائما !

التقدميون يتهموننا — نحن المسلمين الرجعيين — في نظرهم —! فيقولون : — رغم بعض كتابات الجماعات الدينية عن — الفساد الخلقي في اميركا ، والتحلل في اوروبا ، — والخطر الصليبي — فانها تكتفي باقل القليل من النقد والمعاداة للولايات المتحدة بينما تحتفظ بعدائها الشرس للاتحاد السوفياتي . الصديق التاريخي للامة العربية . الذي ساند الامة العربية — ولا يزال — سياسيا وعسكريا واقتصاديا — . ويضيفون باننا مجرد — أدوات لتنفيذ سياسة بعض الدول الرجعية التقليدية — ومحاربة التيار الوطني التقدمي وعرقلة التقدم الاجتماعي ! هكذا بكل بساطة يكيلون الاتهامات جزافا . ولكن بلا ادلة ولا وثائق ولا براهين .

من العملاء نحذر أم من مواليـ موسكو

وربما تتاح فرص اخرى لمناقشة كثير من هذه الاتهامات وكشف خلفياتها التي ينبع منها التقدميون وتقديم الصورة الحقيقية لموقفنا من هذه القضايا بالادلة والشواهد .

اما غرضنا في هذه المناقشة فهو تقديم — كشف حساب مدعم بالوثائق — عن موقف الصديق التاريخي للعرب — **الاتحاد السوفياتي — من قضية العرب الاولى ، القضية الفلسطينية ، لنرى معا كيف ان هذا — الصديق المخلص جدا ! — ساند — وما يزال يساند — الامة العربية سياسيا وعسكريا واقتصاديا !**

لقد الف الدكتور — ابراهيم الشريقي — عضو المجامع العلمية الدولية والاستاذ المحاضر في جامعات اوربا — كتابا خطيرا عام ١٩٦٧ بعد هزيمة — الفكر الناصري — في حرب حزيران من العام نفسه . وهذا الكتاب وما تضمن من حقائق ووقائع عن — دور الدول الاشتراكية في تكوين اسرائيل — وهذا هو عنوان الكتاب — ليست معلومات .. مجردة فحسب بل هي حقائق مدعمة بالوثائق ، فالدراسة التي قام بها المؤلف تعتمد على وثائق ومستندات وبحوث دقيقة من اهمها : محاضر جلسات هيئة الامم المتحدة وسجلاتها ، والتقارير السرية للبعثات الدولية ، ووثائق الاتفاقات بين اسرائيل والدول الاشتراكية ، والرسائل السرية بين رؤساء الدول الغربية والنشرات التي اصدرها اليهود في اوربا واميركا . بالاضافة الى — مذكرات وايزمن — والصهيونية والثورة البلشفية — لسانتيني ١٩٢٦م ، — والى ارض الميعاد — لزاندا — براغ ١٩٣٧م ، و — من ستالين الى وايزمن — لارماند شنيتر باريس ١٩٣٩م ، — و — من يالطا الى بوتسدام — لجون سوريل — سان فرانسيسكو ١٩٤٧م ...

تعالوا نستعرض من خلال هذا الكتاب الوثائقي المهم دور الاتحاد السوفياتي — صديق العرب التاريخي ! — والدول الاشتراكية في خمسة مجالات :—

١ — في مجال تأسيس اسرائيل .
٢ — في المجال السياسي
٣ — في مجال الهجرة اليهودية .
٤ — في مجال التسليح .
٥ — في المجال الاقتصادي .

● الاتحاد السوفياتي وتأسيس اسرائيل :

يذكر الدكتور الشريقي ان الحكومة البلشفية ساعدت في تكوين اسرائيل في بداية قيامها بأن ارسلت — اثنين من اليهود : جان شابليف وراوول كارنبورغ لتاليف الحزب الماركسي في فلسطين .. وقد تألف



هذا الحزب سنة ١٩١٩ .. ثم ارسلت موسكو في سنة ١٩٢٠ م الى فلسطين فلاديمير جابوتنسكي اليهودي الشيوعي ! وكانت مهمته تدريب الشباب اليهودي وتشكيل فرقة منهم لحماية اليهود .. — ص ٢٥ — ٢٦ .

ثم ان موسكو لم تكتف بهذا بل وخصصت مبلغ — مليون ليرة ذهبية من مخصصات الذهب القيصري الذي استولى عليه البلاشفة لشراء أراضي لليهود الروس في فلسطين — ص٢٦

ويضيف المؤلف قائلا — ولو اعدنا النظر على النشرات التي اصدرتها المؤسسات اليهودية ... قبل الحرب العالمية الثانية ، والكتاب الذي نشره البرفسور — زاندا — في براغ سنة ١٩٣٧م بعنوان — الى أرض الميعاد — وكتاب — من ستالين الى وايزمن — لمؤلفه ارماند

ماذا أفاد تأييد المعسكر الشرقي لقيام اسرائيل

شنيتر — باريس ١٩٣٩م يتبين ان الاموال الضخمة التي تدفقت على اليهود لشراء الاراضي وانشاء المستعمرات ... كانت نسبة كل مصدر حتى عام ١٩٣٩م كما يلي : الاتحاد السوفياتي ٤٠ بالمائة ، اوربا الشرقية ٢٨ بالمائة ، اوربا الغربية ١٦بالمائة ، الولايات المتحدة ١٩ بالمائة وامريكا اللاتينية ٤بالمائة — ص٢٨.

● في المجال السياسي :

ان الموقف السياسي الذي لعبه الاتحاد السوفياتي — صديق العرب التاريخي — لهو موقف مخز .. رغم أن وسائل الاعلام — حتى العربية منها — لا تثير هذه المسألة وتلقي عليها الاضواء الكافية ..

يقول جون سوريل في كتابه : من يالطا الى بوتسدام : ان الرئيس السوفياتي ستالين طلب مضاعفة التعويضات التي ستفرض على المانيا لليهود لانفاقها في انشاء مستعمرات في فلسطين لثلاثة ملايين يهودي من الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية ، ص٣٧ .

ولعل أوضح المواقف السوفياتية تجاه اليهود هي مواقف الروس في الامم المتحدة . وان تصفح ملفات الامم المتحدة في الاعوام ١٩٤٧م ، ١٩٤٨م ، ١٩٤٩م يكشف لنا مدى — الاخلاص السوفياتي — لقضية اليهود .

في أول معركة سياسية خاضها العرب في هيئة الامم عندما عرضت عليها قضية فلسطين في ٢٨ ابريل — ١٥ مايو ١٩٤٧ م ركزت الكتلة الشرقية بزعامة — غروميكو — حملتها على نقطة رئيسية قوامها انتزاع الاعتراف بشرعية الكيان اليهودي في فلسطين !

وفي جلسة ٢٩ ابريل ١٩٤٧ قال غروميكو — وزير خارجية الاتحاد السوفياتي — : « هنالك شعب يهودي في فلسطين يجب مراعاة شعوره واسماع صوته في هيئة الامم المتحدة التي لا يستطيع احد ان يرغمها على اتخاذ قرار يؤيد مطلب العرب المتمثل باعلان استقلال الشعب الفلسطيني » ص ٤٤ وقد ايد مندوبا تشكسلوفاكيا وبولندا غروميكو مما يدل على اتفاق الرفاق!

وغروميكو يقول في جلسة اللجنة السياسية يوم ١٤ مايو : ان الشعب اليهودي خلق ليعيش اسوة بالشعوب اليهود نكبات وتشريد ... وعلى هيئة الامم ان تحقق لهم رغباتهم المتمثلة في الاعتراف بحقوقهم في فلسطين التي لهم فيها حضارة عميقة الجذور ! ، ص ٤٦ .

وعندما قدم مشروع تقسيم فلسطين الى الامم المتحدة عام ١٩٤٧ ايدت الكتلة السوفياتية المشروع بحماس شديد وانتقدت مطالب العرب باسلوب لاذع ! واشتدت المعركة في جلسة ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م وكادت تنتهي بتأجيل التصويت على مشروع التقسيم لولا الحاح دول الكتلة الشيوعية واصرارهم على التقسيم ! والمندوب السوفياتي كان يسمي قتال العرب في فلسطين بأنه — غزو خارجي — بل وكان يسمي المقاتلين العرب — بالعصابات الصهيونية —! اهكذا يسمي الصديق اصدقاءه ؟!

وقد كان الاتحاد السوفياتي ثاني دولة تعترف باسرائيل بعد الولايات المتحدة والفرق بين الاعترافين هو اربع دقائق فقط !

● في مجال الهجرة اليهودية :

لقد ساهم الاتحاد السوفياتي بشكل اساسي في تدعيم الوجود الصهيوني في فلسطين بشريا . لقد بلغ عدد اليهود الذين وفدوا الى فلسطين من روسيا خلال المرحلة الاولى ١٩٢١ — ١٩٣٩م نحو ١٦٥ الف يهودي بينهم مجموعة من الضباط وصف الضباط ... يضاف الى هذا العدد الضخم ٢٨٠ الفا من اوروبا الشرقية والمانيا في عهد هتلر ص ٢٧ .

واخر احصائية للهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي نشرتها وكالة الانباء الفرنسية مؤخرا . وقد بلغ عددهم عام ١٩٧٩م نحو ٥٠ الفا . وقالت الوكالة انه لاول مرة منذ عام ١٩٧٣م يسمح لاكثر من ٤ الاف يهودي بالهجرة شهريا من الاتحاد السوفياتي !!

● في مجال التسليح العسكري :

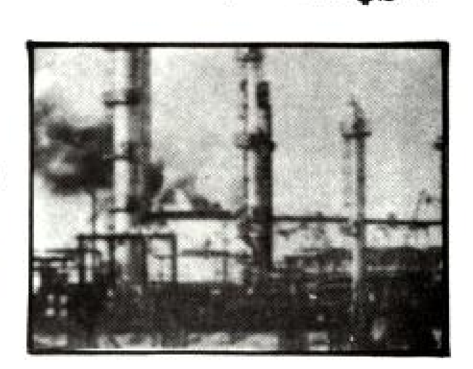
يقول الدكتور الشريقي : ان الاسلحة التي حصل عليها اليهود

ماذا تعني الهجرة اليهودية الدائمة من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة ؟

من العملاء نحن أم موالي موسكو

وحاربوا بها العرب عام ٤٧-١٩٤٨م كانت من دول اوربا الشرقية التي استولى عليها الشيوعيون في اعقاب الحرب العالمية الثانية بمساندة الجيش الاحمر . وبأمر من موسكو سمح للبعثة اليهودية ... أن تشحن ما يلزمها من معدات حربية على بواخر رومانية ويوغسلافية الى ميناء حيفا ، ص ٣٤ .

ويضيف قائلا : والواقع لولا مؤازرة الدول الشيوعية لاسرائيل وتزويدها بالاسلحة الثقيلة والطائرات لما استطاعت في المرحلة الثانية يوليو ١٩٤٨م ، أن تثبت اقدامها في مناطق شاسعة لم يقرها مشروع التقسيم كالنقب ويافا والجليل الغربي ... ، ٣٥ .



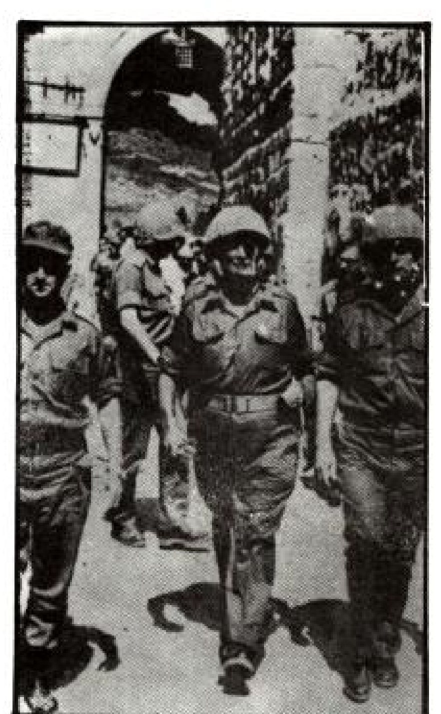
● في المجال الاقتصادي :

لقد سبقت دول المعسكر الشرقي في توسيع علاقاتها الاقتصادية مع اسرائيل ! واول اتفاق وقعته اسرائيل مع دولة اجنبية هو مع الاتحاد السوفياتي في عهد ستالين. وتلاه عدة اتفاقات في عهد خروشوف منها تجارية ومنها ثقافية ومنها سياحية . هذا بالاضافة الى اتفاقية الملاحة التجارية .

وفي عام ١٩٦٤م وقعت اسرائيل والاتحاد السوفياتي — كما يذكر المؤلف — ثلاثة اتفاقيات جديدة هي الاتفاق التجاري ، والاتفاق السياحي واتفاق النقل البحري ! كما ان بقية دول الكتلة الشيوعية عقدت اتفاقيات عديدة مع اسرائيل. وبفضل مساهمة الدول الاشتراكية وفتح اسواقها للمنتجات الاسرائيلية وتزويد الدولة اليهودية بالالات الميكانيكية ... فقد تطورت وزاد انتاجها اضعافا ، ص ٥٦ كما ان هذه الدول تساهم بشكل كبير في دعم الصناعات الاسرائيلية .

كما ان — التقدميين — في العالم الاسلامي قد لا يعرفون أن اسرائيل تستفيد كثيرا من بترول الدول الاشتراكية . وهناك وثائق تدل على، ان اسرائيل بعد قطع البترول العراقي عنها عام ١٩٤٨ م ، استعانت ببترول رومانيا !! كما أن الاتحاد السوفياتي منح اسرائيل قرضا قدره ٥٠ مليون دولار عام ١٩٥٥م لشراء ما تحتاجه من البترول الروسي ومشتقاته !!

● ● ●



تلك بعض انواع الولاء والاخلاص الذي يقوم بها الاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشيوعية للوجود الصهيوني في قلب الامة العربية .. افيعقل في منطق العقل الواعي أن يوصف الاتحاد السوفياتي بعد هذا بـ — صديق العرب التاريخي — أم انه غسيل المخ السوفياتي يا « موالي » موسكو ؟!!

● ● ●

ان المسلمين الذين يمثلون الحركات الاسلامية في كل مكان تعلمون علم اليقين وتصرحون بأعلى اصواتهم انه اذا كان الاتحاد السوفياتي يدعم اسرائيل بشريا وسياسيا ، فان دول الغرب وعلى راسها — امريكا الراسمالية — هي التي ترعى هذا الوجود الصهيوني وتعمل على ترسيخه في قلب الامة العربية بكل ما يمكنها من دعم سياسي ومالي وعسكري واعلامي .. وبقدر ما يستنكر المسلمون — ابناء الحركة الاسلامية بمختلف مسمياتها — الدعم الشيوعي فانهم يستنكرون الدعم الاميركي .

ثم ان المسلمين يرفضون بكل وضوح الايديولوجية الراسمالية الامريكية ودورها المخرب في وطننا الاسلامي وفي العالم كله بنفس القوة التي يرفضون بها الايديولوجية الشيوعية الدكتاتورية ودورها المخرب في وطننا الاسلامي وفي الشعوب الضعيفة .

بل ان — عقلاء العالم — يدركون اليوم فشل الايديولوجيتين كليهما في توفير المناخ المناسب الذي تترعرع فيه الحرية الاصيلة والامن الحقيقي والسلام المنشود ..

● ● ●



الفكرة الاسلامية اسلامية بحتة لا شرقية ولا غربية

ها هو ذا الاستاذ « حسن البنا » — رحمه الله — احد قادة الحركات الاسلامية التي يتهمها التقدميون — موالي موسكو — بأنها تمالىء الغرب واميركا !! انه يقول في رسائله المشهورة مستنكرا على الغرب الاوربي — يوم كانت القوة في اوربا — « وقد عمل الاوربيون جاهدين على ان تغمر موجة الحياة المادية ... جميع البلاد الاسلامية التي امتدت اليها ايديهم .. مع حرصهم الشديد على ان يحتجزوا دون هذه الامم عناصر الصلاح والقوة من العلوم والمعارف والصناعات والنظم النافعة ، وقد احكموا خطة هذا الغزو ... واستعانوا بدهائهم السياسي وسلطانهم العسكري .. واستطاعوا ان يغرقوا البلاد برؤوس اموالهم ومصارفهم وشركاتهم وان يديروا دولاب العمل الاقتصادي كما يريدون ان يستأثروا بالارباح الطائلة والثروات العظيمة ... » الرسائل ص ٢٢٠ ، ٢٢١ .

ويقول أيضا « وقد يقال ان الجهر بالعودة الي نظام الاسلام مما يخيف الدول الاجنبية والامم الغربية ... وهذا منتهي الوهن ... وها نحن اولاء نرى تلك الدول وقد سايرناها في نظمها ... فهل اغنى ذلك عنا شيئا ؟ وهل دفع عنا من كيدها ؟ وهل منعها من ان تحتل ارضنا ، وتسلب استقلالنا ، وتستأثر بخيرات بلادنا ...؟ » الرسائل ٣٤٣ .

لماذا تسلح موسكو حلفاءها من البلاد العربية كما تسلح امريكا اسرائيل

ولا حاجه لي باستشهادات من كتابات سيد قطب رحمه الله وهو الذي ما فتىء ينتقد الحضارة الغربية ودورها التخريبي في العالم بنفس الوضوح الذي هاجم به النظام الشيوعي .. في معظم كتبه ... اليس هو مؤلف — معركة الاسلام والراسمالية — ؟ اليس هو مؤلف — المستقبل لهذا الدين — ؟ ولا حاجة للاستشهاد بأقوال المودودي رحمه الله وهو الذي نضحت كتبه بالادانات الواضحة الصريحة للراسمالية الغربية والديمقراطية المزيفة في كلا المعسكرين .. اليس هو مؤلف — نحن والحضارة الغربية ؟ — اليس هو الداعي الى الثورة الاسلامية في كتابه — نحو ثورة اسلامية ؟ —.

ان المسلمين يدعون الى « التميز » لا الى — التحيز — لان ولاء المسلمين انما هو لله تعالى ولهذا الدين الاسلامي العظيم . انهم لا يرفضون الماركسية .. والاشتراكية ليرتموا في احضان الراسمالية الامريكية والمادية الغربية .. وهم لا يرفضون الراسمالية الامريكية ليرتموا في احضان الماركسية الاشتراكية .. انهم يرفضون الماركسية والراسمالية معا . انهم يقطعون — ولاءهم — عن امريكا والاتحاد السوفياتي جميعا .. انهم ينادون بالولاء للاسلام .. والاسلام فقط ! وهم لذلك لا يوالون ابدا اتباع موسكو او واشنطن .. ولا يلتقون مع حلفاء موسكو او واشنطن من انظمة — رجعية — او — تقدمية — على السواء ..

ان الاستاذ حسن البنا — رحمه الله — يوضح هذه الحقيقة تمام التوضيح .. « فكرتنا اسلامية بحتة على الاسلام ترتكز ومنه تستمد وله تجاهد وفي سبيل اعلاء كلمته تعمل . لا تعدل بالاسلام نظاما ، ولا ترضى سواه اماما ، ولا تطيع لغيره احكاما: « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه » الرسائل ص ٤١٦ .

ترى .. من « العملاء » .. نحن المسلمين .. ام « التقدميون » من « موالي » موسكو ؟!!

مؤسسات الضرار بين الماضي والحاضر

> مؤسسات الضرار لا يقوم على بنائها الا منافق حاقد

لا بد لنا أن نلقي نظرة على مؤسسة الضرار الاولى في تاريخ الاسلام حتى تسهل المقارنة ويسهل التعرف على مؤسسات الضرار المعاصرة .

كان أبو عامر الراهب ، والذي أطلق عليه المسلمون لقب الفاسق ، رجلا مطاعا في يثرب قبل الاسلام ، وذلك لانه اطلع على الديانات السماوية السابقة على الاسلام ، وتاله وتعبد تاركا ما يعبده اهل يثرب من اصنام وأوثان ونصب ، وكان يبشر قومه بالدين الجديد ، فلما ارسل الله رسوله بالاسلام وهاجر الى المدينة وأطاعه أهلها واتبعوه وأحبوه ، حسده ابو عامر وناصبه العداء ،وجمع حوله نفرا ممن لم يشرح الله صدورهم للحق وأصروا على مناصرة الباطل جهارا بالكفر الصراح أو سرا بالنفاق الجبان ، ولما راى هذا الفاسق أمر رسول الله ينمو ويزيد ، وأمره هو يضمحل ويبيد رحل الى قيصر الروم في وفد من انصاره تاركا بعض اتباعه يكيدون للاسلام ، وينتظرون عودته بجيش من الروم للقضاء على الاسلام والمسلمين .

● واستخدم هؤلاء المنافقون كل الوسائل في حرب الاسلام ، فأخذوا في تخذيل الناس عن نصرة الاسلام وراحوا يجهدون في صد الناس عن الدخول في هذا الدين العظيم وعملوا على نشر الشائعات التي تضر بالاسلام وأهله ، ونشطوا في حض اليهود على ايقاع الاذى بالمسلمين ، واستماتوا في الدفاع عن مواقفهم المعادية لله ورسوله ، وجادلوا الرسول في امرهم مرة ومرة ثم حثوا المشركين والقبائل على الجمع للمسلمين وغزوهم ، ولم يدعوا طريقا لحرب المسلمين الا سلكوه ، ولم يتركوا وسيلة لهدم الاسلام الا اتبعوها ، والحديث عن طرقهم واساليبهم ووسائلهم في هذه الحرب يحتاج الى مزيد من الدراسة والى طويل من الوقت ، والى دقة في النظر والتحليل .

● ومن بين الوسائل التي سلكها هؤلاء المنافقون من اتباع أبي عامر الفاسق بناؤهم لمسجد سماه القران الكريم مسجد الضرار ، وفصل القول فيه حتى يعرفه المسلمين ولا يخدعوا به وبما يمكن أن ينشئه المنافقون مستقبلا ضرارا بالدعوة الاسلامية واهلها .

قال الله تعالى في محكم كتابه :

والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ، وليحلفن أن اردنا الا الحسنى ، والله يشهد انهم لكاذبون * لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه ، فيه رجال يحبون أن يتطهروا ، والله يحب المطهرين * أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من اسس بنيانه على شفا جرف هار ، فانهار به في نار جهنم ،والله لا يهدي القوم الظالمين * لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم ، والله عليم حكيم .

واول ما يجب أن نلاحظه في هذه الايات الكريمة أنها تحدثت عن اولئك الذين بنوا مسجد الضرار بالعطف على الحديث السابق الذي تحدثت فيه الايات الكريمة عن المنافقين ، أي أن مؤسسات الضرار لا يقوم على بنائها الا منافق حاقد على الاسلام واهله .

هذه المؤسسات :

ومؤسسات الضرار هذه كما نفهم من الايات الكريمة مؤسسات في ظاهرها اسلامية لا غبار عليها ؛ وليس هناك من مؤسسة تحمل الطابع الاسلامي المحض كالمسجد ، ولكن المنافقين يريدون ان يعملوا على هدم الاسلام بالتستر تحت هذه المؤسسات ، فالباعث على بناء مسجد الضرار كما هو واضح في الايات الكريمة ، اربعة امور ، هي في الوقت نفسه الباعث على انشاء كل مؤسسات الضرار التي انشئت على مر العصور ، وهذه الامور

١ ـ الايات ١٠٧،١٠٨،١٠٩،١١٠ من سورة التوبة .

الاربعة هي :

اولا ـ ايقاع الضرر بالمسلمين ، وهو قصد عام ، فاي ضرر يقع بالمسلمين نتيجة هذا النشاط يسر الاعداء ويفرحهم .

ثانيا ـ الكفر بالاسلام ، والمباهاة لاهل الاسلام ، اذ انهم ارادوا ببنائه تقوية اهل النفاق .

ثالثا ـ التفريق بين المسلمين ، لانهم ببنائهم لهذه المؤسسة ارادوا ان يستميلوا عددا من المسلمين الى جماعتهم ، فيعملون بذلك على ابعادهم عن جماعة المسلمين ثم التاثير عليهم .

رابعا ـ الارصاد لمن حارب الله ورسوله ، اي ان هذه المؤسسة وامثالها ستكون وكرا لاعداء الاسلام يجتمعون فيه ويحيكون فيه مؤامراتهم على الدين واهله .

ومن صفات القائمين على مؤسسات الضرار انهم يعلنون في كل مناسبة ويصرحون في كل موقف انهم لا يريدون بمؤسساتهم الا خدمة الاسلام والمسلمين ، وانهم يسعون الى الحسنى ويحاولون الاصلاح .

هذه المؤسسات خطر داهم على الاسلام ، وشر مستطير يجب محاربته بلا هوادة ، لذا فقد وجهنا الله الى الموقف الذي يجب أن نقفه من هذه المؤسسات :

فقد نهت الايات الكريمة عن المشاركة في مثل هذه المؤسسات ، وحظرت على المسلمين الانتساب اليها وتكثير اعدادها .

مواجهة هذه المؤسسات :

ومقاومة لهذه المؤسسات يجب على المسلمين ان يدعموا المؤسسات التي قامت في الاصل لخدمة الاسلام والمسلمين وكان القائمون على انشائها يبتغون من ربهم الرضوان والرحمة .

ثم بين لنا القران الكريم حقيقة هذه المؤسسات ، فهي بالرغم مما تبدو عليه من قوة وما يرى عليها من بهاء الا انها في الحقيقة غثاء لا نفع فيه وهباء لا يقف لريح ، فما ان تجد المقاومين حتى تنهار وتزول فكأنها على شفا جرف هار .

واخيرا فان الله تعالى حكم على القائمين عليها بالنفاق المؤدي الى الكفر الذي يسحب صاحبه الى النار .

ويجب على المسلمين ان يتصرفوا بحزم مع كل مؤسسة تقام ضرارا بالمسلمين ، كما فعل الرسول ـ صلى الله عليه وسلم بمسجد الضرار اذ ارسل جماعة من الصحابة وامرهم بأن يهدموه ويحرقوه على اصحابه ، اي ان مثل هذه المؤسسة يجب ان تجتث من اصولها لانها ان تركت كان لها تاثير وخيم على جماعة المسلمين .

وقبل الحديث عن مؤسسات الضرار المعاصرة نود ان نؤكد ان هناك فرقا بين المؤسسات المعادية للاسلام في اصل بنائها وانشائها ، والتي لا يخفي اصحابها عداءهم وبغضهم وحقدهم ، مثل مؤسسات التبشير التي تنتشر في العالم الاسلامي ، وبين المؤسسات التي نطلق عليها مؤسسات الضرار وهي في الاصل مؤسسات يقوم على انشائها جماعة من المنافقين الذين تستروا بالاسلام ، والاسلام منهم براء ، فالمؤسسات الاولى مؤسسات معادية تعلن عن عدائها وتسفر عن حقدها ، فمن السهل على المسلمين ان يتقوا اذاها ويقاوموا شرورها ويبطلوا مكرها ، اما مؤسسات الضرار فهي تختفي وراء مظاهر اسلامية وتنتشر تحت كلمات براقة كالاصلاح والدعوةالى الحرية والاخاء والمساواة وما اشبه ذلك من دعاوي وهي في الحقيقة تحقن السم لتفرغه في الصف الاسلامي لتزعزعه وتخلخله وتهدمه ان استطاعت .

مؤسسات الضرار
ظاهرها اسلامية
وباطنها هدم
للإسلام

واذا قامت في عهد الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ مؤسسة واحدة للضرار ، فان في عصرنا هذا مئات المؤسسات التي قامت للضرار بالاسلام والمسلمين نستعرض في مقالنا هذا نماذج منها .

الوجه العصري لمؤسسات ضرار:

● فمن مؤسسات الضرار في عصرنا هذا الاحزاب السياسية ، فديننا الحنيف بين لنا ان الناس حزبان ، حزب الله ، وهو حزب الاسلام ودعاته ، لان الاسلام هو دين الله الحق الذي ارتضاه للعالمين « ورضيت لكم الاسلام دينا » وحزب الشيطان ، والشيطان عدو الانسان ، كل انسان ، ولكن الانسان الذي يجهل حقيقة الايمان ينحرف عن الطريق ، وينساق وراء الضلال ، ويدخل في حزب الشيطان ، فكل انسان لا يؤمن بالرسالة التي ارتضاها الله للعالمين فقد ضل ودخل في حزب الشيطان .

وغالبية الاحزاب السياسية المعاصرة مؤسسات للضرار بالاسلام واهله ، وقد اتبعت هذه الاحزاب سياسة المنافقين الذين اسسوا اول مؤسسات الضرار في عهد الرسول والمتتبع لصفات مؤسسة الضرار الاولى كما اوردها القران الكريم يستطيع أن يراها واضحة كالشمس في برامج واهداف وسياسات الاحزاب المعاصرة ، فهذه الاحزاب تدعي أنها ما قامت الا بهدف الاصلاح ، وأن مناهجها لا تتعارض مع الاسلام ، وانها تحترم مبادىء الدين ، وذرت الرماد في عيون الغافلين من المسلمين عندما وضعت عبارات مطاطة توهم بها انها لا تعادي الاسلام ، وهي في الحقيقة ما قامت الا لهدم الدين بطرح برامج وسياسات تخالف الاسلام وتنقض عراه ، واستطاعت هذه الاحزاب ان تفرق بين المسلمين وتثير بينهم العداوة والبغضاء ، واستطاعت ايضا ان تمهد لاعداء الاسلام في بلاد الاسلام ، فكانت هذه الاحزاب أوكارا للتآمر على المسلمين وعقائدهم واوطانهم ، ثم كانت بعد حربا على

مؤسسات الضراريين الماضي والحاضر

دعاة الاسلام المخلصين ، فنكلت بهم عندما اتيحت لها الفرصة للحكم المباشر ، وحرضت عليهم سرا وجهرا كتبها وخطبها وصحفها .

والمسلم الواعي يستطيع ان يكتشف هذه المؤسسات ، ويستطيع ان يرى بعينه البصيرة علامات النفاق والحقد في برامجها وفي تصرفاتها .

● ووسائل الاعلام في البلاد الاسلامية ، او قل معظمها اذا استثنينا عددا ضئيلا من الصحف الاسلامية ، مؤسسات للضرار بالاسلام ، فوسائل الاعلام هذه انشأها المستعمرون في بلادنا وتسترت تحت مظلة من الاسماء الوهمية الاسلامية ، فهي كلها تنتسب الى البلاد الاسلامية ، فهذه اذاعة دولة كذا العربية الاسلامية ، وتلك صحف تصدر في عواصم الاسلام وتديرها اسماء اسلامية ، ولكنها في الحقيقة تقوم بمهمات كلها ضرار بالاسلام والمسلمين ، فهي تعمل ليل نهار على هدم الشخصية الاسلامية لابناء المسلمين بنشر المرذول من العادات والافكار ، وهي تحارب الفكر الاسلامي بكل الوسائل

ولسنا بحاجة الى عناء وكد لندلل على ذلك ، فهذه الوسائل تعمل جاهدة وبكل الطرق وفي جميع المناسبات على هدم الاسرة المسلمة . وذلك بالدعوة الى تفسخ الاسرة بساعه المنكرات فيها بما ينشر ويذاع من قصص ومسلسلات وافلام ، وتعمل على التقليل من نسل الاسرة المسلمة وتنفق على ذلك الاموال الطائلة باخراج حلقات وعقد ندوات واجراء مقابلات وتحقيقات وهمية تحث على تقليل النسل وتزينه للاسرة المسلمة . وهي بهذا تعمل على ان يختل التوازن بين المسلمين وغيرهم فبينما لا نسمع في بلادنا الاسلامية الا الدعوة الى تقليل النسل نسمع في بلاد الاعداء دعوة ملحة لتكثير النسل فاي ضرار توقعه هذه الخطة في الصف الاسلامي وفي المجتمعات الاسلامية بدعوتها هذه . والهجوم على مبادىء الاسلام وقوانينه ومثله في القصص والمسلسلات والتمثيليات والمقالات امر لم يعد يحتاج الى تقص وبحث . فهو يطالعنا صباح مساء في الاذاعات والتلفزة والصحف ، والحط من شأن اللغة العربية . لغة الاسلام وتصوير القائمين على تدريسها والملتزمين بالتحدث بها والمدافعين عن اصالتها وجماليتها ، بصورة مزرية ومضحكة لا يخلو منه مسلسل او حديث او قصة . وتصل محاربة اللغة العربية الى ذروتها بتأييد هذه الوسائل لاستعمال العامية ، وبالعمل على اشاعتها حتى اصبحنا نستمع الى افلام ومسلسلات بالعامية ونقرأ صحفا تستعمل العامية من الغلاف الى الغلاف .

ترى . هل هناك ضرار اشد من هذا الضرار ؟ وهل هناك سوء اكثر من هذا يمكن ان تطالعنا به وسائل الاعلام التي تصدر بأسماء عربية اسلامية في بلاد عربية اسلامية . من يدري فما كنا قبل عشرين سنة نصدق ان نسمع ونقرأ ما نسمعه ونقراه اليوم !

● وثالث المؤسسات التي تندرج تحت مؤسسات الضرار هذه الحكومات العسكرية التي تجيء الى الحكم بانقلابات مدبرة ،

> يجب على المسلمين
> أن يتصرفوا بحزم
> مع كل مؤسسة
> تقام ضراراً

وهي تأتي دائما لتفريغ الشحنات الملتهبة في صدور الناس ضد ما يرونه في بلادهم من فساد في شتى مناحي الحياة وما يرونه من تقصير وخيانات نحو قضايا الأمة واوطانها فتطالعنا هذه الانقلابات العسكرية بوعود براقة وامان عريضة . فتدعي انها ما جاءت الا للقضاء على كل فساد . وما قامت الا لتحرير البلاد واعادة الاوطان ورد الاعتبار لعقيدة الامة ودينها ... ومع مضي الايام لايجد الناس من هذه الانقلابات الا الشر المستطير والبلاء العظيم . فيزداد الفساد وتضيع اجزاء اخرى من الاوطان . ويرى الشعب من حكامه العسكريين ما يتمنون معه لو عاد الظلمة السابقون بظلمهم وظلامهم . فهم اخف وطأة واقل سجونا ومعتقلات ! ، ويرى الناس ما نقموه على السابقين من تعديات على عقيدة البلاد وقد اتسع فتقه وتفاقم امره . فبينما كان من قبلهم يلجأون الى علماء من المنافقين ليفتوهم فيما يفعلونه من تجاوزات اخلاقية وتعديات على عقائد الناس وتنكيل بالدعاة . اصبح هؤلاء الانقلابيون هم المفتون وهم العلماء في الدين وفي كل شيء من امور الحياة . فأفتوا بالقران بغير علم حتى وصل بهم ضلالهم الى انتقاد احكام القران . وتطاولوا على سنة الله حتى انتهى الامر ببعضهم الى رفضها ومحاربتها . واستهانوا بدماء المسلمين حتى اراقوا منها الافا والافا دون ان يقرعهم ضمير او يؤنبهم خلق او يردعهم خوف من الله . واضاعوا اجزاء عزيزة من البلاد ودعوا الناس لان يحمدوا الله على ان ضاعت اجزاء من التراب الذي لا قيمة له وبقي الحكام العسكريون على راس البلاد سالمين غانمين قاهرين .

واود هنا ان اشير الى ان معظم الحكام العسكريين الذين حكموا بلاد الاسلام في هذا العصر مجهولة انسابهم . غامضة حياتهم . مشبوهة ازواجهم . لا يجرؤ احد ان ينادي

بالتحقيق في هذا كله . اذ ربما وصلت نتائج التحقيق الى معرفة اصول بعضهم وانها ليست اسلامية ولا عربية . وربما تكشف ان لهم سيرة حياة لا يجوز ان تعرف ولا يليق ان يطلع عليها الناس ، وربما تبين ان زوجات بعضهم ليست من الاسلام في شيء ولا تمت الى اهل البلاد بصلة ، فربما كانوا متزوجين من بهائيات او يهوديات او اجنبيات الدين والعقيدة والولاء . وقد صدق علماؤنا المخلصون عندما منعوا تولية الامور لمجهولي النسب :

● فالمؤسسات العسكرية التي حكمت بلاد المسلمين من لدن « كمال اتاتورك » وحتى يومنا هذا كلها مؤسسات للضرار بالمسلمين وبدينهم . ويجب على المسلمين ان يرفضوا مثل هذه المؤسسات ، وان يتنادوا الى تولية امورهم لعلمائهم من المخلصين ، فالعلماء المخلصون هم الضمانة الاكيدة لتحرير البلاد من غاصبيها وتحرير العباد من القهر والظلم والطغيان .

● **والمثال الرابع لمؤسسات الضرار المعاصرة هذا النظام التعليمي** الذي يسير على نموذج ممسوخ لنظام التعليم الغربي ، وقد حرص الاستعمار الصليبي وهو يحتل بلادنا الاسلامية على اشاعة هذا النظام من التعليم ، واهم ما يميز هذا النظام انه يسلخ الامة عن تاريخها وعقيدتها واصالتها ويربي فيها حب الغرب وعبقرية الغرب . وهو في نفس الوقت نظام لا يخرج علماء ولا يفرز رجالا افذاذا . وقد تنبه لهذا البلاء كثير من العلماء المخلصين والرجال الغيورين . فرفعوا اصواتهم محذرين ونادوا باتباع نظام للتعليم يربي في ابنائنا العزة والانفة . وينشئهم على استقلال الشخصية . ويبعث فيهم حب العقيدة الاسلامية والاخلاص لها والولاء لمبادئها . ومن اوائل من رفع صوته في التحذير من هذا السرطان المنتشر الشاعر الهندي الكبير اكبر حسين فقال بأسلوب ادبي موح :

« يا لبلادة فرعون الذي لم يصل تفكيره الى تاسيس الكليات ، وقد كان ذلك اسهل طريقة لقتل الاولاد ! ولو فعل ذلك لم يلحقه العار وسوء الاحدوثة في التاريخ !» (١)

نعم ان التعليم المنتشر في البلاد الاسلامية بأسلوبه الغربي انما هو في الواقع قتل معنوي لابنائنا ، وسلخ لهم عن عقيدتهم واصالتهم . وربما كان القتل المعنوي اشد وانكى من القتل الحقيقي .

هذا عن الاسلوب العام للتعليم . اما عن نظام الاختلاط القائم حاليا بين الجنسين ، وبخاصة في الكليات الجامعية ، فهو نقض واضح وصريح لمبادىء الاسلام . ومخالفة واضحة وصارخة للعقيدة الاسلامية . وهو طريق مضمون لضياع الفتى والفتاة في متاهات الرذائل ودروب الفساد . وفيه ايضا صرف لشبابنا عن التفكير بما ينفع الامة ويرقى بها ويدفعها للامام .

وقد لا يدري بعض الناس ان الجامعات في البلاد الاسلامية لا بد ان يكون من بين امنائها ومستشاريها مندوبون عن المنظمات التي تخدم الاهداف الاستعمارية متخفية تحت راية الامم المتحدة . وهؤلاء ليس لهم الا مهمة واحدة هي فرض المناهج التي يؤدي تطبيقها الى سلخ ابنائنا عن دينهم سلخا .

يجب على المخلصين من ابناء الامة وعلمائها ورجالاتها ان يتنادوا لوضع نظام للتعليم بكل مراحله ينبع من ذات الامة ويحترم عقيدتها ويؤكد اصالتها وينمي في ابنائها روح الاعتزاز بكل ما هو اسلامي ويؤدي في النهاية الى تخريج رجال من العلماء فعلا لا اسما . يمارسون العلم لذاته ويسخرون العلم للبناء ويعملون على بعث نهضة شاملة في امة تتطلع بعقيدتها ان تقود العالم الى بر السلامة والامان والى شاطىء العدل والمساواة .

● **والمثال الخامس والاخير الذي نورده لمؤسسات الضرار هذه الطوائف التي ظهرت حديثا في بلاد المسلمين ، طوائف صنعها الاستعمار الصليبي على عينه ، ورعاها بقلبه وعقله ، واظلها بحمايته ، ليس لها من هدف الا تحطيم هذا الدين الحنيف** وزرع التفرقة بين ابنائه . واشاعة الخلافات في صفوفه ، من هذه الطوائف ما يسمى بالقاديانية والبهائية والبابية ... ، وهذه الطوائف ابقت على اسماء اتباعها اسلامية حتى يسهل عليها ان تخدع البسطاء والمغفلين من ابناء المسلمين وحتى تستطيع ان تتغلغل في صفوف المسلمين وتشارك في مؤسساتهم وجمعياتهم . ولقد نجحوا في بعض البلدان نجاحا باهرا ، فقد استطاع رجل بهائي هو امير عباس هويدا ان يستمر رئيسا لوزراء ايران الشاه ثلاثة عشر عاما ، والبهائيون في ايران اقلية تافهة العدد لا يزيد افرادها عن عشرة الاف ، واستمر رئيس جمهورية عربية يحكم ويرسم ويخطط لهدم الامة اكثر من خمسة وعشرين عاما وهو متزوج من امراة بهائية ، واستمر طوال هذه المدة يبعد امراته النافذة في كل امور الدولة عن الاضواء ، ونجح في ذلك وقدمت زوجته خدمات جليلة لاعداء الامة ولاسرائيل بوجه خاص ، ومن المناسب ان نشير هنا الى ان البهائيين من اشد الناس اخلاصا لاسرائيل ، وهم يتخذون من اسرائيل مركزا لدعوتهم وكعبة لحجهم . ونقطة رئيسية لانطلاقهم ، وفي اسرائيل دفنوا مؤسس فرقتهم الضالة .

هذه الكلمات التي قدمناها لا تزيد عن ملاحظات عابرة عن بعض مؤسسات الضرار المعاصرة . ولا يغتر المسلمون بما يجدونه من اسماء وعناوين اسلامية . فان مجرد الاسم لا يمنح صاحبه صفة الاسلامية ولا يخوله حقا في الاسلام ، ولا يعني انه موال لله ولرسوله وللمؤمنين . فالولاء للاسلام لا يكون الا بالعمل الجاد من اجله وبالجهاد المستمر الذي لا يفتر في سبيله ، وقديما ادرك هذه الحقيقة احد الشعراء فقال :

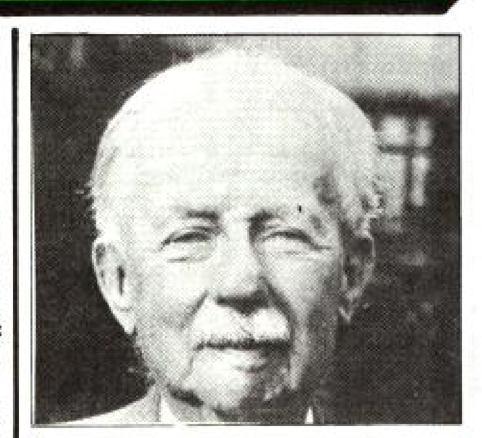
طلع الدين مستغيثا الى الله ، وقال العباد قد ظلموني

يتسمون بي ، وحقك لا اعرف منهم شخصا ولا يعرفوني

انما اعرف النقي الخفي يسعى لرفعتي ، ويقيني

احمد الجدع
الدوحة — قطر

لقطات و وقفات



العرب بحاجة إلى صلاح الدين

● قال الجنرال غلوب باشا . الذي بلغ الان الثانية والثمانين من عمره . بلهجة عربية عامية :

« العرب محتاجين الى شخصية بارزة .. مو حزبي .. مو مصلحي لنفسه .. مثل صلاح الدين . يعني واحدا بارزا تماما ومخلصا حتى يعتمدوا عليه . يعني لو العرب يقدروا يوحدوا جهدهم يقدروا يسووا كل شيء . لكن مو ظاهر عليهم انهم راح يوحدوا . ودايما يحسدوا بعضهم ويشاغبوا على بعضهم .. متفقين على ان لا يتفقوا » ..

« الوطن العربي » ــ العدد ١٤٣ ــ

الانبعاث الاسلامي

● قال دومينيك شوفالييه احد ابرز المؤرخين الفرنسيين : ان الانبعاث الاسلامي الحالي وسيلة لتحقيق الهوية الذاتية لشعوب الشرق الادنى في حقبة تؤكد فيها مختلف بلدان الشرق الادنى استقلالها السياسي . عبر النمو . وعبر احراز الوسائل التقنية والوسائل الصناعية الحديثة بوتيرة لم تعرفها هذه البلدان في اي يوم مضى .

« الدستور »
١٩ــ١١ــ٧٩

النظام الطائفي

● القى احد المحامين مرافعة دفاعية عن بعض المتهمين بالقيام بأعمال طائفية في احد الاقطار العربية . وقد استهل هذا المحامي دفاعه بقوله :

« اذا كانت الطائفية تهمة فردية فاعدموا موكلي . واذا كانت لها اسباب اجتماعية وسياسية . فاعدموا النظام » .

الجدير بالذكر ان المحاضرة تحولت الى حديث العديد من الاندية السياسية في القطر المعني .

« الدستور » العدد ٤٤٠

□ **طبعا ، فان مجلة « الدستور » تعني بهذا الكلام : النظام السوري .**



دنكتاش : تدخلنا لانقاذ ١٥٠ ألف مسلم تركي من التصفية الكاملة

● قال رؤوف دنكتاش الرئيس القبرصي التركي تعليقا على زيارة الرئيس القبرصي اليوناني « كبريانو » الى سورية :

« ان زيارة السيد كبريانو الى سورية هي زيارة رئيس الجالية القبرصية اليونانية .. فليس للسيد كبريانو الحق الشرعي او اي حق آخر في تمثيل القبارصة المسلمين الاتراك الذين يمثلون ربع سكان قبرص .

لذلك فان على اخواننا السوريين ان يذكروا الحقيقة القائلة بأن الجالية الاسلامية التركية قد تصدت للمذابح التركية اليونانية من عام ١٩٦٣ حتى عام ١٩٧٤ ؛ وتحملت بسبب ذلك

الرئيس النمساوي يفتتح مركزاً اسلامياً في فيينا

فيينا ــ دعا الرئيس النمساوي رودولف كيرشلايغر المجتمع الغربي الى تغيير نظرته للدين الاسلامي والحضارة الاسلامية .

وقال في حديث أمام احتفال حضره اعضاء الهيئة الدبلوماسية العربية وعدد كبير من المدعوين بمناسبة افتتاحه المركز الاسلامي ان بلاده سوف تساند وتحافظ على هذا المركز الذي من شأنه ان يساعد على تصحيح الافكار المغلوطة عن الدين الاسلامي .

واضاف ان معلومات المواطن الاوروبي عن الاسلام كانت ضئيلة ومحدودة ومقتصرة على ما كان يدرس في المدارس عن الحروب الصليبية او عن محاصرة الجيش التركي لمدينة فيينا في القرن السادس والسابع عشر او ما يقرا بالصحف عن الاحداث في البلدان الاسلامية .

وقد افتتح المركز الاسلامي هنا بترتيل من آيات الذكر الحكيم وحضر



خسائر بشرية هائلة .. ان المقابر الجماعية للمسلمين الاتراك المنتشرة في كل انحاء قبرص تبين الوحشية التي تعرض لها المسلمون الاتراك .. وان تركيا كقوة ضامنة تحركت وانقذت ١٥٠ الف مسلم تركي من التصفية الكاملة .

والان يحاول السيد كبريانو ان يحصل على تأييد العالم الاسلامي من اجل أن تتوفر له الفرصة لمتابعة خطته في القضاء على الجالية التركية .

واضاف : اننا نأمل ان لا تتخذ الحكومة السورية والشعب السوري الشقيق اي قرار من دون اعطاء ممثلي الجالية الاسلامية التركية فرصة عادلة ومماثلة للاستماع اليهم » ..

« الاسبوع العربي »
— العدد ١٠٤٦ —

— وتجدر الاشارة الى ان حكومات الدول العربية وقفت ضد تركيا وحمايتها للجالية المسلمة في قبرص . في اثناء انعقاد مؤتمر قمة عدم الانحياز في هافانا بكوبا مؤخرا ..

فل الافتتاح وزير التربية السعودي لسيد عبد العزيز الخويطر .

ويتألف المركز الذي استغرق بناؤه امين قاعة كبيرة تضم مجموعة من لتراث الاسلامي ونماذج مصغرة عن لعمارة والفن الاسلامي اضافة الى سجد كبير ومكتبة .

« الوكالات »
١—١—١٤٠٠
٢٠—١١—١٩٧٩

لقطات صغيرة

ماركوس

● قال فرديناد ماركوس رئيس الفلبين

خلال مؤتمر صحفي عقده . تعليقا على المظاهرات المعادية للولايات المتحدة التي جرت في مانيلا : سيتم ترحيل الطلبة الذين « خرقوا القوانين » . وقال انه لا يستطيع حاليا ان يؤكد وجود علاقة بين بعض هؤلاء الطلبة وحركة مورو الاسلامية في الفلبين .

« وكالة الانباء الفرنسية »

● اكد عثمان صالح سبي رئيس المجلس الوطني لقوات تحرير ارتيريا ان القوات الاريترية قتلت جنرالين سوفياتيين وعدة جنود من اليمن الجنوبية وكوبا والمانيا الشرقية خلال معارك دارت مؤخرا بالقرب من اسمرة في ارتيريا .

« وكالة الانباء الفرنسية »

الفيتناميون بدلا من الليبيين

● قرر الرئيس الليبي معمر القذافي تكليف خمسة آلاف من الفنيين الفيتناميين بادارة شبكة الدفاع الجوي الليبي والتي هي من صنع سوفياتي ، وكان الليبيون يقومون بادارة هذه الشبكة .

« الحوادث »
١٨—١١—١٩٧٩

السفر بين الاردن وسوريا

● الغي السفر بالبطاقة الشخصية بين سورية والاردن . ولم تعد السلطات تسمح لابناء البلدين بعبور الحدود بينهما الا بواسطة جواز السفر . وكان السفر بالبطاقة الشخصية قد طبق بين البلدين عقب مشاورات « الوحدة » ! التي جرت بين الاردن وسوريا منذ اكثر من ثلاث سنوات .

الماء في دمشق

● في دمشق . رفع سعر المتر المكعب من المياه الى ٤ اضعاف سعره الطبيعي .. جاء ذلك بعد ان وصل النقص في كميات هذا العام الى حوالي ٥٠ الف متر مكعب يوميا .

« الاسبوع العربي »
١٩—١١—١٩٧٩

مظهر متحضر !

● رفعت الحكومة الاوغندية الحظر الذي فرضه الرئيس السابق عيدي امين على ارتداء الملابس الفاضحة . وقال وزير العدل الاوغندي بانه يجب على نسائنا « الظهور بمظهر متحضر »

« الوطن »
٧—١—١٤٠٠
٢٦—١١—١٩٧٩

مسلمو بورما

● رفضت سلطات بورما السماح لثمانية آلاف لاجىء مسلم بالعودة اليها . وكانوا قد اجتازوا الحدود هربا من المذبحة التي اوقعها فيهم الجيش البورمي .. وما زال هؤلاء يعيشون في مخيم للاجئين بالقرب من مدينة « تكناس » الواقعة على حدود بنغلادش .

« اليمامة »
٤—١—١٤٠٠
٢٣—١١—٧٩

لقطات و وقفات

وكيف ينسى الفلسطينيون

● مصادر منظمة التحرير الفلسطينية كشفت لصحيفة « اليمامة » السعودية النقاب عن السبب الحقيقي وراء حديث « ابو اياد » الذي دعا فيه اللبنانيين الى حل مشكلاتهم دون تدخل خارجي . فقالت : ان الزعيم الفلسطيني الذي مل وسئم الضغوط السورية على الفلسطينيين « انفجر مؤخرا » بهذا التصريح ..

واضافت المصادر تقول : ان العلاقات السورية ــ الفلسطينية تعرضت في الشهر الماضي الى فتور قوى نتيجة للتحرك الدبلوماسي الفلسطيني العربي والدولي بمعزل عن سوريا . حتى ان الرئيس السوري حافظ اسد رفض اكثر من مرة استقبال قيادة منظمة فتح برئاسة ياسر عرفات .

« اليمامة »
ــ العدد ٥٧٥ ــ

□ **وهكذا ، لا يقتصر العداء السوري على دول الخليج ، والدول العربية التي وصفتها صحيفة « تشرين » بـ « الرجعية » ، بل تشمل ايضا الفلسطينيين ومنظمتهم ، منظمة التحرير الفلسطينية . فالفلسطينيون لا يمكن ان ينسوا ، كما تقول صحيفة « اليمامة » دخول مصفحات الجيش السوري احد المخيمات الفلسطينية القريبة من دمشق وقصفه بمدفعيتها الثقيلة مما سبب قتل العشرات من النساء والاطفال .**

والفلسطينيون لا يمكن ان ينسوا دخول (القوات الخاصة) التابعة لرفعت اسد ، احد المخيمات القريبة من دمشق ، قبل حوالي شهرين ، واعتقال حوالي ١٥٠ فلسطينيا ، بعد معركة عنيفة ، بتهمة التعاون مع الاخوان المسلمين .

وقبل هذا وذاك ، لا يمكن للفلسطينيين ان ينسوا « تل الزعتر » التي قتل فيها النظام السوري آلافا من الفلسطينيين .

الحكومة اليونانية تضطهد المسلمين

● **يتعرض المسلمون في اليونان ، في محافظتي اكسنتي وكومينتينو ، وهما من اكبر مراكز تجمع المسلين في اليونان ، الى الوان من التفرقة والاضطهاد والمضايقات ، وحملات التنصير من قبل الحكومة اليونانية التي رفضت السماح للمسلمين باقامة مساجد لهم في المحافظتين المذكورتين او حتى اصلاح القديم منها .**

وتضيف هذه الانباء الواردة من العاصمة اليونانية (اثينا) ان الحكومة منعت المسلمين هناك من امتلاك الاراضي والعقارات والالتحاق بالوظائف الحكومية .

« الراي العام »
٨ــ١ــ١٤٠٠
٢٧ــ١١ــ١٩٧٩

زمزم انقى مياه

● قام فريق من الباحثين المصريين برئاسة د . محمود سامي عبد السلام استاذ ورئيس شعبة بحوث البيئة في المركز القومي للبحوث . اثناء دراسة بيئية لمناطق الحج المقدسة . بتحليل عدد كبير من عينات مياه زمزم في اوقات مختلفة . وقد اثبتت هذه التحاليل خلو مياه زمزم من الميكروبات والكائنات الدقيقة .. وهذه ظاهرة لا مثيل لها في مياه العالم .

« اكتوبر »
٢١ــ١٢ــ١٩٧٩

□ **هذا الخبر نهديه من كتب في مجلة « العربي » عن مياه زمزم ، وحاول التشكيك في نقائها ! ..**

يعملون .. ولا نعمل

● **هاجم البوليس (الاسرائيلي) عددا من النساء ذهبن الى الصلاة امام حائط المبكى لسببين : الاول ان النساء اختلطن بالرجال .. فللرجال مكان يفصل بينه وبين مكان النساء سور من الحديد .. وثانيا لان النساء كن يرفعن اصواتهن بالتراتيل والبكاء .. ولذلك استدعي حاخام حائط المبكى قوات الشرطة لتفريق السائحات اليهوديات .**

« اكتوبر » العدد ١٤٩

□ **وهكذا .. يعمل اعداؤنا بما امر به دينهم .. ولا نعمل نحن بما امر به ديننا .. ثم هل سمعتم ان الشرطة في بلادنا تستجيب لعالم مسلم إذا دعاها لازالة منكر ..**

بسم الله الرحمن الرحيم

بادروا إلى فعل الخير

قال تعالى: « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ».

ان سعي القادرين على مصالح الناس والمساعدة في ايصال الخير لهم ودفع الشر عنهم لهو باب عظيم من أبواب البر به تسود المحبة وتقوى الروابط بين ابناء المجتمع و يسلم من كثير من الشرور والمفاسد.

وان لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت، والتي تقوم بجمع الزكاة والخيرات وتوزيعها على المستحقين من العائلات والافراد تدعوكم الى مساعدتها للاستمرار في أعمالها الخيرية نظرا لحاجتها الماسة وذلك لأنها تعيل / ٢٣٦ / عائلة مسلمة مستحقة شهريا فضلا عن الافراد، وانها لن تستطيع الاستمرار في هذا العمل الطيب ما لم تبادروا الى دعمها سريعا، اذ ان أموال الزكاة الحالية سوف تنتهي بعد شهرين من الان.

نسأل الله عز وجل ان يجزيكم احسن الجزاء وان يكتب لكم الثواب العظيم على أداء هذا الركن الهام من اركان ديننا الإسلامي الحنيف. قال تعالى:

« مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم »

٢٦١ البقرة

وأهل المعروف بالدنيا هم اهل المعروف بالاخرة الامنون من عذاب الله.
وفقكم الله وسدد خطاكم.

وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام..

النفس المؤمنة

بقلم/ محمد احمد الراشد

يتصل

مدار حركات هذه الحياة بمحور النفس المترددة بين التقوى الفجور، ان صلحت : كان لها ظل وارف يهب الامن لصاحبها، ومتسعا للآخر ين، في امتداد بمقدار هذا الصلاح، وان فسدت : كان ثم اضطراب، وجحيم من القلق.

ومن أجل التنبيه على جمال النفس المؤمنه، والحث على الاقتداء بسمتها : ترد المواعظ و يجيء التذكير بالمعاني الرقائق.

و يعجبني جدا وصف الشاعر التونسي احمد المختار الوز ير لهذه النفس البر يئة، ورمز لها رمزا، جعلها كأنها فراشة، واقترب جدا من ادراك كمال الحقيقة، تسوقه فطر ته، إلا أنه لم يمسكها، وفاته انه يصف النفس المؤمنة بابلغ مما وصفها غيره.

انها تأسره اذ هي :

ساكنة، في صمتها، أبين ممن ينطقُ

هكذا هي السيماء الايمانية : وداعة، وتفكر، وتأمل هادىء، في اقلال من الكلام، و بعد عن اللغو، ولكن تحوطها هيبة مؤثرة، وجمال بليغ.

وإن وَنَتْ وَقفتَها : أعجلها المنطلق

فالوقفات سنة من سنن الحياة، وقدر مقدور على البشر، الا انها عند المؤمن لن تكون استرخاء وغفلة ابدا، بل هي تعتري برهة، وتجليها محفزات كامنة، من رصيد ذاتي مجموع، او تراث حكمة مركوز.

لكن الشياطين تعترض، تحاول عرقلة هذا **المنطلق**، توهم صاحبه، وتضع **العوائق** الثقال في صور من الز ينة، لها بهرج، وتألق، و بر يق، تغش النفس الهائمة، ولكن النفس الملهمة، تفضح ما خفي من كبر ياء مفتعلة، او حسد معيب، او صدارة متأخرة، او ز يادة مال زائل.

فذلك هو حوم الفراشة حول ومضات صورتها على سطح البحيرة، أو هي تجر بة النفس المؤمنة.................

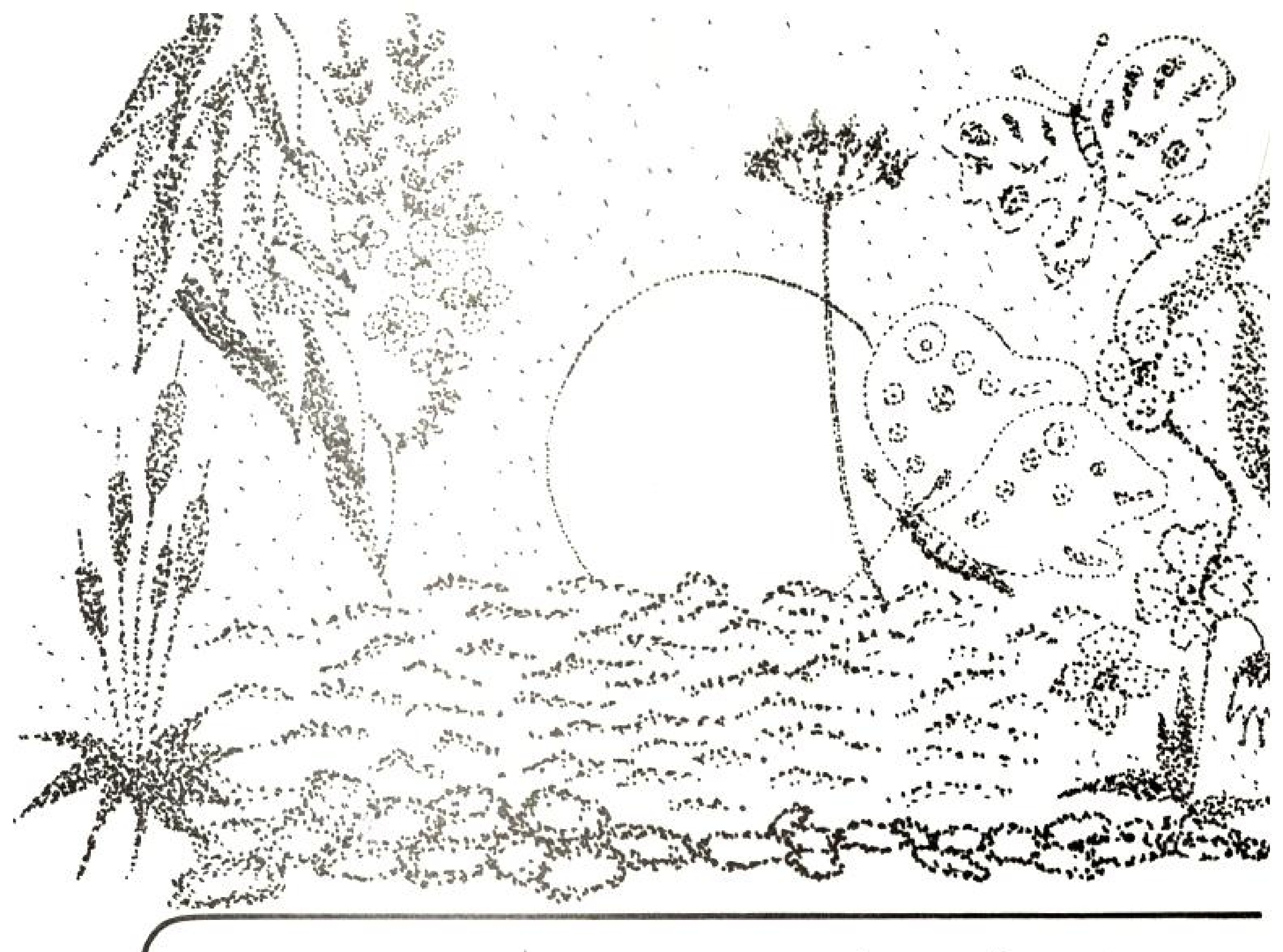
لكم رأت خيالها، ماج به المنبثق
كأنه النجم يرف ، والمياه الأفق
فحومت ، ترنو ، تود لو به تعتلق
واوشكت، لو لم تفق، يقضي عليها الغرق
لكنها مؤمنة ، هيهات لا تستحمق
بين الضلال والهدى : يبدو لها المفترق

نعم، هكذا : المفترق واضح، والاقتراب يفضح الصورة، و يبين أن ما ظنته النفس تألقا من على بعد ان هو إلا اهتزاز.

ولكن كيف النجاة مع هذا الاقتراب من موجة عالية تفجأ، فتترك بللا يثقل إن لم يكن الغرق المتلف؟

من هنا وجبت الموعظة، وانبغى التحذير، في كلام رقيق، كي لا تهبط النفس المؤمنة، اذا آمنت، بشيء من رذاذ الاقتراب، بل حياتها في السمو، ونجاتها في العلو.

انها قطعة من البيان نادرة أتى بها الشاعر، اهداها للناشئة، لكنها حكمة المنتهين، وليس ذلك بأمر مستغرب في الحكمة الاسلامية، فانها ابدية الصواب، ليس لها مرحلة متطورة جاءت من بعد سذاجة وتخلف، لكنها كما تصلح انتهاء : كانت تصلح توسطا، وصلحت ابتداء مع بدء الحياة البشر ية، وآية ذلك ان التوحيد اوحى الى آدم، بدء الحياة، وألهمت التقوى الى هابيل، فكف يده.



ولكن واهما أشكل عليه الأمر، وعمي عن رؤية هذا المفترق، فراح يتخبط هاذرا............

انما العيش في بهيمية اللذة لا ما يقوله الفلسفي
حكم كأس المنون أن يتساوى في حساها الغبي والالمعي
فسل الارض عنهما إن أزال الشك والشبهة السؤال الخفي

وواضح هنا ان هذا الملحد المنكر للبعث والجزاء انما اشار الى أن المعاني الحقة هي قول الفلسفي، لاقول الواعظ المسلم، ليتجنب، في ظنه، ما قد يكون من اتهامه بالمروق عن الدين.

وكان ابو سليمان محمد بن طاهر السجستاني المنطقي قد سمع هذه الابيات، فلقبه بالمسكين، وناداه أن:

(يا مسكين:

أمن أجل ان الصالح والطالح، والعالم والجاهل، صاروا تحت التراب: يتساوون في العاقبة؟

أما تساوى قوم سافروا من بلد الى بلد، فلما بلغوا المقصد: نزل كل واحد في مكان كان معدا له، وتلقي بغير ما يلقى به صاحبه؟

أما دخل قوم دارا فأجلس كل واحد منهم في بقعة بعينها، وقوبل هذا بشيء وهذا بشيء آخر؟

ثم تقول: سل الارض عنهما!

قد سألنا وخبرتنا: انها ضمت اجسادهم وجثثهم وابدانهم، لا كفرهم وايمانهم، ولا انسابهم واحسابهم، ولا حكمتهم وسفههم، ولا طاعتهم ومعصيتهم، ولا اقوالهم وافعالهم، ولا يقينهم وشكهم، ولا زهادتهم وتسبيحهم، ولا معرفتهم وتوحيدهم، ولا خيرهم وشرهم، ولا جودهم وعدلهم.)

ان في هاتين القطعتين من الشعر بعض خبر الهوى والضلال، وفي التعقيب عليها، وقد استبان لك المفترق، ولك الخيار، ومن الله العون.



المتناقضات

القضية

الايمان والكفر.. الهدى والضلال.. الأمانة والخيانة.. المسئولية والاستهتار.. الى اخر هذه الثنائيات التي لا يجتمع طرفاها ولا يرتفعان معا ـ كما يقول المناطقة.. فاذا وجد احدهما انتفى الاخر.. هذا المبدأ العقلي الواضح.. يؤكده القرآن ايضا.. «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر».. «الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت..» الخ.. وعليه فالفرد منا اما أن يكون مؤمنا أو كافرا.... أمينا او خائنا.. من حزب الله أو من حزب الشيطان.. وليس ثمة موقف ثالث.. حياد أو «عدم انحياز» أو بين بين..
لكن عصرنا هذا ـ سوق العجائب والغرائب ـ ير ينا نماذج أفرادا وهيئات ـ او دولا ـ تجمع بين المتناقضات والاضداد.. وتزاول الشيء ونقيضه في آن واحد لا تستحي ولا ترى في ذلك غضاضة..

الانسان اما أن يكون مؤمناً او كافراً

أمثله :

ألق ببصرك حيث اتفق، فلن تقدم العديد من الامثله الصارخة لهذا الوضع الشاذ غير المفهوم طبقا لمقاييس العقل السليم.. أمثلة كل قطاع وعلى مختلف المستو يات..
افتح أي صحيفة تجد في العدد الواحد، ور بما في الصحيفة الواحدة، متناقضات متجاورة..
فهذا مقال عن الاسلام : عقائده أو تشر يعاته أو أخلاقياته... الخ.. و بجواره أفسق الصور والتحقيقات وأشد الأفكار عداء وهدما لهذا الدين.. ولست أظنني في حاجة الى ايراد أمثلة بالصفحات.. لأن هذا البلاء متوفر ومعروض كل صباح و بالحاح.. وعليك بالملاحق ففيها كل بلاء ساحق ماحق.
والأمر كذلك في الاذاعات المرئيه والمسموعة.. فيلم أو مسرحية مشبعة بالدعوة الى الفجور.... ولكنهم يقطعونها ليذيعوا الأذان للصلاة.. ثم

يتابعوا بعدها رحلة الفساد والافساد.... حتى في المدارس.. يتعلم الطالب في اليوم الواحد.. اسلاما والحادا.. فضائل ورذائل... يدعوه هذا الى الخير.. فيزين له آخر الشر.. بل قد يدعوه مدرسه الى التمسك بالاسلام... ولكن سلوك هذا المدرس – أو المدرسه – يصد بقوة عن كل ما له صلة بهذا الدين.. ووزارات التعليم تقيم المسابقات في حفظ القران وفي أنشطة العلم والثقافة.. وهي هي نفسها تقيم المسابقات في الرقص النسائي والغناء.. وتنفق على حفلات ماجنة قد يفتتحونها بما تيسر من أي الذكر الحكيم.

مجلس الوزراء في معظم البلاد العربية والاسلامية يضم وزيرا للشئون الدينيه.. لا يكف عن التصريحات والنشاطات الرامية الى نشر الدين وتثبيت القيم ومحاربة الفساد في كل صورة لكن هذا الفساد ليس الا أنشطة من صميم العمل الرسمي لبعض الوزارات الأخرى في نفس المجلس.. و يلتقي جميع الوزراء.. يتبادلون الضحكات والمودات.. و يقدم كل تقريرا عن أنشطة وزارته وانجازاتها.. و يوافق المجلس على الجميع و يشكر الجميع.

ومعروف حكاية المادة الاولى في كل دستور..« دين الدولة الرسمي هو الاسلام.. وهو مصدر / أو مصدر أساسي / أو الأساسي للتشريع.. أما التشريعات الفعلية فهي – كما يعلم الجميع – نقل (أو من وضع خبراء يستقدمون) من الغرب أو الشرق.. وما كان منها مأخوذا من الاسلام منذ مئات السنين بدأ ينكمش.. و ينكمش.. ومع ذلك لا تفتر الدعوات عن ضرورة تغييره. الخطب الرسميه وشبه الرسمية.. وأجهزة الاعلام على قدم وساق منذ عشرات السنوات تهتف وتتغنى بالوحدة العربية والاخوة العربية.. والماضي الواحد.. والآلام والآمال المشتركة..والمصير الواحد.. لكن الافعال – وهذا هو الأهم – على قدم وساق أيضا لتكريس الانقسام والحدود.. والنعرات الاقليمية والفولكلورية..

وهكذا يمكن أن يستمر المرء في سرد نماذج وأمثلة من ممارسة التناقض الصارخ.. دون أن ينفذ رصيده منها.. اذ أن كل صباح وكل مساء تطالعنا تلك الوجوه وتلك المواقف بالجديد وبالغريب.

رؤوس الشياطين

تلك هي الشجرة.. شجرة الزقوم.. التي تغذينا صباح مساء بطلعها المر الفتاك الذي لا يسمن ولا يغني من جوع.. «طلعها كأنه رؤوس الشياطين.» ونحن نزدد ونزدد...

ونتعود على هذا الضريع ونملأ منه البطون.. والنتيجة.. هذا الضياع.. والتيه الكبير المتمثل في : –

١ – ضياع المعايير :

لقد فقد الكثير من معايير العقل والخلق معناه وقيمته ووظيفته عند الكثيرين منا.. لكثرة ما ألفنا من انتهاكها وقلبها واطلاق النقيض.. فالشيوعيون والانعزاليون والشرقيون والغربيون والمسلمون والمسيحيون كلهم وطنيون.. تقدميون.. مخلصون.. خادمون لشعوبهم... الخ.. أمام هذا لا يملك المرء الا أن يمسك برأسه حتى لا يسقط...... ومرة أخرى يجد أن هذه الفئات المتباينه توصم – في وقت آخر ومكان آخر – بالرجعية والتخريبيه والانتهازية والعماله و.. و.. الخ.. وهنا أيضا.. يكاد المرء أن يسقط إن لم يسقط فعلا..

ازاء هذا كله.. لا يبقى أي معنى للمعايير والقيم.. بل تصبح القاعدة هي اللامبالاة والرضوخ لكل ما يحدث دون رد فعل أو حتى اشمئزاز.

٢ – افساد الفطرة :

كثرة تعاطي هذه الجرعات من سم التناقض وتمييع الحدود بين المواقف والقيم المتباينة... يؤدي الى التخدير والادمان.. حتى ينتهي بصاحبه الى بلاده كالموت.. فيرى و يسمع – بل و يمارس – كل منكر دون ما شعور بغضاضة أو استنكار.. بل ربما وصل ارتكاس الفطرة في البعض الى حد «أن يرى المنكر معروفا والمعروف منكرا» كما أخبرنا الصادق المصدوق من خمسة عشر قرنا.. وما أكثرنا ما نسمع من هذا النفر، حين تستلفت نظرة الى ظاهرة الجمع بين المتناقضات أملا أن تثير فيه صفاء الفطرة والحمية للاسلام، نسمع منه هذه الجملة المخيبة للامال :« وماذا في هذا ؟».

٣ – استمرار الفساد.

اذا ضاعت المعايير وفسدت الفطرة، أصبح الطريق مهيأ أمام الفساد والشر أن يجد له مجالا رحبا ومدخلا متقبلا في النفوس آمنا من أن يثار عليه أو ينفر منه.. حتى ولو كان يساكنه في النفوس أنماط من الخير أو العمل الصالح.. لان الاخير في هذا الحال ليس اكثر من مظهر أو روتين بارد بليد.

هل يمكن الجمع بين الشيء ونقيضه؟

كيف تجمع بعض الصحف والمجلات بين الاخلاق والفسو

ماذا يعني : أن دين الدولة الاسلام -

ومن هنا وجدت وكثرت تلك النماذج العربية التي تعيش بيننا.. هذا مفرط كل التفريط في أصول الاسلام وفروعه.. ومع ذلك لا يستحي أن يزعم أنه مسلم – والحمد لله – و يأمل أملا عريضا في الجنة.

كذلك تجد بيننا من يصلي، ولكن صلاته – في نظره – لا تمنعه أبدا من أن يغش أو يكذب أو ينافق.. أو حتى يشرب و يزني.. أو يجمع بينها جميعا.

تجد بيننا من يخطب و يعظ في الاسلام و يرى لنفسه في ذلك مكانة عالية وجمهورا..... ولكن ذلك لا يحول بينه و بين أن ينافق السلطان و يبيع دينه ببخس من الاثمان في نظير عرض زائل.. غير عابيء بالاثر المدمر لهذا التناقض على المئات أو الالوف ممن اتخذوه لهم قدوة وعرفوا الحق على يديه !!

٤ – فقدان الثقة :

النتيجة الطبيعية لضياع المعايير وفساد الفطرة ورؤية هذه المواقف المتناقضة تمارس وتستمرأ، من مختلف الجهات والمستويات لا يترك في نفوس الكثيرين بقية من ثقة في أحد أو في مبدأ.. بل يصبح الشك وتوقع الزيف والتلفيق والكذب والمصلحية أول ما يرد على ذهن الكثيرين حين يدعوهم الى الخير داع، مهما كانت دلائل صدقة ظاهرة.. أصبح الناس يكادون لا يصدقون أن ثمة خير حقيقي في الناس.. لكثرة ما ألفوا من تلك النماذج المريضة الفاسدة.. وشاعت على الالسنة تعبيرات من نحو: «كلهم هكذا..»، «لابد أن له مصلحة في هذا».

وهكذا يكاد رعاة الحق المخلصون لله ألا يجدوا أذنا صاغية أو قلبا مفتوحا.. أو ثقة من أحد فيما يقولون أو يفعلون.. بل ما أسهل أن يصدق فيهم الناس كل شائعة أو اتهام باطل يلقيه اليهم (الى الناس) أعداء الحق وأعداء العاملين له!

ومن الصعب فهم المد الاسلامي الحاضر – والذي يتركز في قطاع الشباب – الا على أساس أن «القلوب بين اصبعين من أصابع الرحمن يصرفها كيف يشاء» وأن قطاع الشباب لم تترسخ في فكره وشعوره أدواء تلك البنيه الموبوءة.

ما هو الدواء
لنا ؟
وأين هو ؟

٥ – سوق القطعان :

بعد هذا الشلل والتخدير التام للقطاع الاكبر من شعوبنا، لم يعد هناك ما يمنع الظالمين من سوق هذه القطعان حيث شاءوا وتسخيرهم وابادة من يلزم منهم.. تخطط الرؤس ما تشاء، دون أي مشاورة حقيقية أو اعتبار للشعوب ثم تعلن ما قررت يمينا أو شمالا وهي واثقة كل الثقة أن الغالبية – أو الجميع – موافقون. قد يتململ البعض في القليل من المواقف.. لكنه لا يلبث أن يتبع القطيع.. و ينسى كل فظيع.. و يمارس الجميع بعدها حياتهم كأنما هم الذين خططوا لها واختاروا نهجها!!

والعجيب أن الرؤس تدبر ما تدبر في الاجتماعات المغلقة، ثم تعلن ذلك باسم الجماهير... وتجوز اللعبة على تلك الجماهير فتهتف في اعجاب بهذا النصر المبين : «فاستخف قومه فاطاعوه وهكذا تدور الة الفساد بتلك التروس الذليلة المستعبدة لتصنع للظالمين والمتمردين على الله ما يشبعون به شهواتهم الدنيا.

جذور البلاء

لكن أين أصل الداء ومصدر البلاء، وكيف تأتى له أن يستفحل الى هذا الحد الخطير؟ ان ذلك يتمثل في العوامل التالية:

١ – انصرافنا عن دين الله واكتفاؤنا مذ بالمظاهر والقشور والطقوس الميته، أ أخذه على أنه نظريات فلسفية ومباحث ثقافية.. كما تعود الكثيرون.. وكه يروج المحدثون!!

٢ – كف الدين عن ممارسة وظيفت الطبيعية في شئون حياتنا على اختلاف جوانبها.. خاصة تلك الجوانب الحيوية الفعالة.. وقد جاء ذلك نتيجة طبيعي للعامل الاول.. وساعد على ترسيخ واستفحاله تلك المحاولات المستمرة عل امتداد العصور لاولئك المتسلطين بغير الحق بغية أن يقلصوا من شرع الل ليمدوا في رقعة نفوذهم هم وسلطانه على الناس.

٣ – وجاءت ثالثة الاثافي من أوربا التي عاشت قرونا تحت قهر الرجال الكنيس الناطقين زورا باسم المسيحية، والمسيح ودين منهم براء، فربطت بين الدين والمتفعين والمستغلين باسم الدين، ووصمته بما اتصفو به من جهل وظلم ومعاداة للعقل والفكر المستنير..... وانتهت بعد تجارب مريرة الى مسلمة مفادها أن الدين عدو التقدم والعلم وأن لا سبيل الى الاخير الا باقصاء الدين عن الحياة أو « فصل الدين عن الدولة » وحبسه في الكنيسة.

ونجحت أوربا في هذا، وتخلصت من نير الكنيسة، ولذلك تقدمت «ماديا».. وفتن الاخرون بهذا التقدم فأمنوا بالمسلمة المغلوطة التي أمنت بها اوربا وحاولوا تطبيقها على الاسلام لجهلهم التام بأصل القضية وملابساتها وبالفارق الجوهري بين الاسلام والمسيحية المهجنة بوثنية الرومان، فنادوا بالعلمانية التي لا تعرف هدفا الا البطن والفرج ولا الها الا الله الدرهم والدينار، ولا شريعة الا قانون الغاب والناب.

وكانت الخطة الجهنمية التي وضعها الصليبيون واليهود تجار النهضة الاوربية المادية الذين يفهمون جيدا حقيقة القضية.. و يعرفون أن انبعاث الاسلام على حقيقته وتسلمه زمام القيادة في الحياة لن يقود الناس الى التأخر كما كان الحال مع المسيحية

المشوهة في أوربا، ولكنه سيقودهم ـ حتما، وكما اثبتت التجارب التي خاضوها مع شعوب الاسلام ـ الى القوة والتقدم الحقيقي والمتوازن.. وهذا هو الخطر الاكبر الذي يعلمون يقينا أن صروح تقدمهم المادي لن تثبت امامه ساعات لانها قائمة على غير أساس.. لقد تجمعوا وتآمروا وصدروا لكنها فاسدة ومسممة.. تسري في أجسام المستهلكين الغافلين وعقولهم، فتخدر منهم الاحاسيس والعقول، وتشل كل قوى الغافلين فيهم، وتقضي على كل أثر أو استعداد للدين الحق في نفوسهم وهم لا يشعرون.. وبذلك يضيعون روحيا كما ضاعت أوربا وتبقى للاخيرة مزية التفوق المادي وامتلاك القوة القادرة على الغلبة.. وهكذا يريدوننا أن نظل لهم خاضعين كما هي حالنا الحاضرة المؤسفة. ولولا بقية من أمل.. وبقية من أمة الاسلام لا تزال متمسكة بالحق متحصنة به.. عاملة لاستنقاذ الامة بنوره، لقلنا ان خطتهم حققت أهدافها ٩٩،٩٩٩٪.

وكان من أخطرما صدرته لنا أوربا ومن على شاكلتها في المادية والالحاد شرقا وغربا، ظاهرة تعايش المتناقضات وتمييع الحدود بين الحق والباطل.. انهم يفضلون قلع عيونهم على أن يروا نور الاسلام يبزغ من جديد..ولكنهم لا يكفون عن ادعاء مساعدة شعوب الاسلام وخدمة التراث الاسلامي والعربي.. بل ويقيمون ـ بكل تبجح ـ مهرجانا في لندن للفكر والحضارة الاسلامية يعرضون فيه الرقص الشرقي و « الفنون الشعبية » على انها تراث اسلامي.

●أين الدواء ؟

اذا وعينا أصول الداء ومصادر البلاء وضعنا أقدامنا على أول الطريق نحو العلاج والشفاء.

أن نعود الى ديننا بأصوله وشموله نلتزمه أفرادا وشعوبا، حاكمين ومحكومين، في كل شئون حياتنا، واضعين فيه وحده ـ لانه شرعة الخالق العليم ـ كل ثقتنا على أنه السبيل الوحيدة الى صلاحنا وفلاحنا.

أن ننبذ في عزة المؤمن بالله كل عقد النقص والمسلمات الضالة التي سربت الى فكرنا من نحو :

« الدين لله والوطن للجميع »، « دع مالقيصر لقيصر، وما لله لله. » « أوربا مصدر التقدم والحضارة ». ليكن لنا في الصين واليابان مثل أعلى. « الفن للفن » « موضوعية البحث وتجرد الباحث »... الخ.

ولنستبدل بها قواعد ومبادىء صحيحية مستقاة من ديننا ومن تشريع ربنا :

« وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون »

« الا له الخلق والامر... ».

« لله العزة ولرسوله وللمؤمنين.. ».

« ان تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم. ».

« والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا... ».

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا... ».

« وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله... ».

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ».

« يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا، ودوا ما عنتم، قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر... ».

« يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء، بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم.. ».

« قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة ».

« يأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم... »

حسين مبروك

مسيرة اسلامية في المانيا

بمناسبة مرور ١٤٠٠ سنة على ذكرى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة . وهي مناسبة تأسيس أول دولة اسلامية . وذكرى تطبيق الشريعة الاسلامية باسم الدولة تحت قيادة الرسول الاعظم عليه الصلاة والسلام . فقد خرجت مسيرة ضخمة يوم السبت الموافق ٢٧ من ذي الحجة ١٣٩٩ ـ الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٧٩ ـ في مدينة كولونيا بالمانيا الغربية .. وقد اشترك في هذه المظاهرة عشرة الاف متظاهر من المسلمين يمثلون مختلف الاقطار الاسلامية . فمنهم العرب والاتراك والايرانيون والباكستانيون . حتى من المسلمين الالمان من أهل البلاد الاصليين .. وهؤلاء جميعا يمثلون ايضا المنظمات والاتحادات والجمعيات الاسلامية في المانيا من شمالها الى جنوبها . وكذلك من بعض البلاد الاوروبية المتاخمة مثل بلجيكا . وهولندا والنمسا الخ .

وسارت المظاهرة السلمية مخترقة اهم شوارع المدينة الهامة معلنة للجماهير استمرار الاسلام قويا عزيزا بدون ضرائب كنسية وبدون قساوسة وكهنوت معتمدا على القلوب المؤمنة المخلصة لحمل الدعوة بالرغم من الكيد لهذا الدين .. وتعالت الهتافات تردد : ١٤٠٠ سنة اسلام . لا اله الا الله . محمد رسول الله . الله اكبر ولله الحمد ؛ نريد الاعتراف بالدين الاسلامي في المانيا . نطالب بتعليم اولادنا الدين الاسلامي في المدارس الالمانية . نطالب بالعطلة الرسمية في اعياد المسلمين . نحن نستنكر الاشاعات الباطلة ضد الاسلام، نحن ندين اضطهاد المسلمين في المانيا ؛ فليسقط الحكم الطائفي في سوريا ، تحيا الثورة السورية ، يسقط حافظ الاسد ، افغانستان لن تكون حمراء ؛ نحن نستنكر تجاهل امريكا لمشاعر الشعوب المسلمة ..

ومن الطريف ان المظاهرة قد وصل اولها الى نهاية المسيرة في مكان التجمع ولم يكن اخرها قد غادر بعد نقطة البداية . وبمشيئة الله تعالى ان توجه سلطات الامن المسيرة الى ميدان به نافورة كبيرة قصدها المسلمون للوضوء ثم اقاموا الصلاة بعد ان دوى صوت الاذان خلال مكبرات الصوت ، فكان المنظر من أروع مظاهر وحدة الصف الاسلامي والقيت في الختام كلمات باللغتين التركية والالمانية اشادت بذكرى الهجرة في نفوس المسلمين وان الاسلام اصبح حقيقة واقعة في اوروبا .

البعض ينبغ فجأة

ليس غريبا ان يحصل الانسان على الدكتوراه .. او ان يصل الى رتبة عقيد في الجيش . او ان يكون تاجرا بل كبير التجار والاثرياء .

ولكن الغريب كل الغرابة ، والعجيب كل العجب ان يكون الانسان نكرة مجهولا لا يعرف عنه خبر او نكر ولا يرى فيه اثر من ذكاء او فطنة او ثقافة ، ثم فجاة ، وبعد ان فاته القطار يحصل هذا الانسان على الليسانس والدكتوراة ، وعلى رتبة عقيد اركان حرب ، ويكون قائدا لجيش كبير ومشرفا على الجامعات ، وعضوا في اعلى سلطة حاكمة في ذلك البلد ، وتاجرا من كبار التجار ، وثريا من اكبر الاثرياء ، كل هذا في زمن واحد ، وفي فترة زمنية قياسية وجيزة لا تزيد عن العشر سنوات الا بقليل .

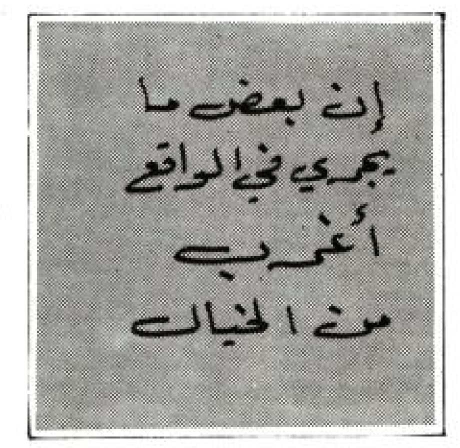
ان هذا نراه واضحا كل الوضوح فيما قالته مجلة الاسبوع العربي في عددها الصادر في ٢٩ اكتوبر ٧٩ عندما تكلمت عن شخصية قد صارت مهمة في بلد مجاور بعد ان استولى اخ لها على رئاسة هذا البلد .

لم يكن احد يعرف عن هذه الشخصية شيئا قبل ان يصل قريبه الى الحكم بعد عام ٧٠ وذلك لانه بدا حياته مخبرا للمخابرات في محافظة صغيرة ليس له راتب وانما يأخذ ثمن كل تقدير يقدمه فقط ، ومما كان يلاحظ عليه في تلك الفترة انه كان اكثر الناس انحناء عندما يقابل رؤساءه ، وبعدها رقي فصار عنصرا من عناصر ادارة الهجرة والجوازات في محافظة اخرى وكان يتميز في حينها بالخضوع والخنوع والانقياد .

وبقي هكذا الى ان تجاوز عمره الخامسة والثلاثين .. ولكن وبعد ان شارك اخوه في الحكم اصابه النبوغ فجأة بل هبط عليه من السماء ونبع له من الارض فسرعان ما نال الشهادة التوجيهية فحول من ادارة الهجرة الى الكلية الحربيه متجاوزا انظمة الكلية حيث تخرج منها ملازما وبتفوق وفي الوقت نفسه دخل كلية الاداب قسم التاريخ وتخرج منها ايضا بامتياز ، وما زال الطلاب يذكرون دخوله الى الامتحان ومسدسه الذي كان يضعه على طاولة الامتحان مع ان الاسئلة كانت تأتيه واجوبتها معها ايضا .

ثم خرق قوانين الجيش ثانية ودخل كليه الاركان وهو نقيب فقط مع ان القوانين العسكرية تنص على ان اقل رتبة تدخل كلية الاركان يجب ان تكون رتبة رائد .

وتابعت مجلة الاسبوع العربي تعريفها بهذه الشخصية الفذة ، فقالت « وبعد ان تولى اخوه رئاسة الدولة كرس معظم وقته لتنظيم سرايا الدفاع المجهزة بأحدث الاسلحة » .



ومع هذا الانشغال الكلي بهذه الشخصية الا ان نبوغه المفاجيء جعله يتابع دراساته العليا في العلوم السياسية والاقتصادية من جامعة موسكو ، واستطاع على انشغاله وتكريس كل وقته لتنظيم سرايا الدفاع ، استطاع ان يحصل على شهادة الدكتوراه في اقل وقت ممكن مسموح به لنيل الدكتوراة ، وهو وقت لا يستطيع الطالب المتفوق المتفرغ للدراسة كليا ان ينجز فيه اطروحته للدكتوراه ، الا ان هذه الشخصية بفضل نبوغه المفاجيء استطاع ذلك وحطم الرقم القياسي .

وتتابع الاسبوع العربي فتقول :

« وفي اذار ١٩٧٤ رقيت هذه الشخصية الى رتبة عقيد اركان حرب » ولا ندري كيف يستطيع عسكري دخل الكليه الحربية عام ١٩٦٤ أن يصل الى رتبه عقيد عام ١٩٧٤ اي في غضون ثماني سنوات فقط بعد ان تخرج من الكلية الحربية برتبة ملازم ثان ، علما ان بين رتبة الملازم الثاني والعقيد خمس رتب عسكريه يحتاج اي عسكري في اي دولة من دول العالم الى اكثر من خمسة عشر عاما لبلوغها يتفرغ فيها للحياة العسكرية تفرغا كاملا وبعد دورات تثبت كفاءته وخبرته .

الا ان هذه الشخصية قد اضاف الى خدمته العسكرية وتشكيله لسرايا الدفاع وقيادته لها اضاف دراسته الجامعية ونيله لدراسه الدكتوراه ، هذا ، بالاضافة الى عمله السياسي ونضاله الحزبي ، فقد قالت الاسبوع العربي : « ومن موقعه القوي على راس سرايا الدفاع بدا يمارس

العمل السياسي » بصفته عضوا في القيادة الحزبية الحاكمة للبلد .

ولم تكتف هذه الشخصيه بذلك وانما ــ كما قالت الاسبوع العربي ــ اوكل اليه قطاع التعليم العالي والبحوث العلمية وهو منصب اكاديمي يحتاج لوحده الى تفرغ كامل ولكن هذا التفرغ ليس لهذه الشخصية التي هبط عليها النبوغ فجاة ، وبعد هذا تراس هذا العبقري جمعية خريجي الدراسات العليا ايضا .

وهكذا امسك هذا الدكتور العقيد اركان حرب السياسي القوتين العسكرية والفكرية في هذا البلد ؛ ولكن نبوغه المفاجيء لم يشبعه ذلك فاراد أن يمسك القوة الاقتصادية ايضا ويفيد البلد من نبوغه الاقتصادي كذلك ، فدخل شريكا مع تجار هذا البلد واحتكر كثيرا من الواردات الحيوية ورفع اسعارها مما جعله من اكبر الاثرياء في العالم .

وهذا كله لم يشغله عن اظهار نبوغه في مجالات اخرى لا نريد ان نتحدث عنها .

وهكذا يبدو ان الدكتور العقيد اركان حرب السياسي التاجر الــ .. ظاهرة فريدة لم توجد من قبل ولن تتكرر فيما بعد .

وهذا يذكرنا بنبوغ مفاجيء اخر لامراة صارت جدة وهي عادية طبيعية متوسطة الذكاء والثقافة فما ان صار زوجها رئيسا للجمهورية حتى هبط النبوغ اليها فجاة ايضا فدخلت الجامعة ونجحت بتفوق وامتياز على كثرة سفرها وانشغالها وزياراتها و .. و .. و .. ثم عينت معيدة في الجامعة ، وننتظر نحن شهادتها الدكتوراه قريبا ان شاء الله وفي زمن قياسي ايضا .

ونعود الى الاسبوع العربي فما ندري بعد ذلك الذي ذكرته : هل تصدقه هي نفسها ؟ او هل تتصور من الممكن أن احدا سيصدقها ؟ .. أو هل قد كتبت هذا جادة أو ساخرة ؟ أو هل قد ساقت هذا في معرض المدح والهجاء لهذا الدكتور العقيد الــ .. الــ .. الــ ..

انها أسئلة مطروحه للقراء الذين نثق بعقلهم ، كما انها مطروحة للتاريخ الذي نثق بصحوته وبنزاهته .

يا أمة سطرت بالمجد سيرتها

قالوا سيرحل أهل الارض للقمر
وسوف نبقى هنا في هذه الحفرِ
الناس بالعلم قد صارت ملائكة
ونحن بالدين ما صرنا من البشر
فلنترك الدين للأحداث ليس لنا
من حاجة في الذي قد مات أو وطر
ولنتبعِ الغرب فيما اختط من سبل
ولنتبع الشرق فيما صاغ من فكر
فما خسرنا مع الأعداء ... معركة
إلا لإِيماننا .. بالغيب والقدر
فقلت قولوا فما في القول فائدة!!
لكم ... وليس على الاسلام من خطر
هذا زمان أبي جهل ... وغربته
يا تعسه من زمان فاجر أشر
إن قام ينعق مثل البوم منتفخ
فصفحة الدهر تروي خالص الخبر
الدين قد قاد ركب العلم من قُبلٍ
ونحن قدناه كالأنعامَ من دبر
والمسلمون بهذا الدين قد بلغوا
مجداً تليداً هي سائر العصر
كانوا قبائل حد السيف يجمعها!!
فأصبحوا حول جيد الدهر كالدرر
يا أمة سطرت بالمجد سيرتها ...
من أوجد العدلَ غيرُ الدين في عمر
هل حطَّمَ الرومَ سيفٌ أثلَمٌ صَدِىءٌ
أم حطمَ الفرسَ أرماحٌ من الحجر
ها نحن والدين لم يدخل معاركنا
عدنا لنرضى من العينين بالعَوَر
عدنا بأوهامنا والذل فرجتنا !!!
أحشاء منهزم في جلد منتصر

زهير أبو شايب ــ الأردن ــ جامعة اليرموك

الحلقة الثانية من كيفية بناء الشخصية المسلمة

العيوب الفطرية عند الداعية وعلاجها :

١ ــ الحدة في المعاملة :

وقد يكون من اسبابها ان الداعية يعيش في بيئة فيها اشخاص محتدين، مثله فتنشأ الحدة فيما بينهم وقد يكون ايضا ان الداعية فيه شيء من الغرور بحيث يرى نفسه اعلى من الناس العاديين في المجتمع فيعاملهم بحدة . ويكون علاج ذلك بأن يقتنع الداعية بوجود هذا العيب فيه ويتذكر دائما قول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام : ــ لا تغضب ــ ، وان يحاول دائما الابتعاد عن الافراد المشهورين بالحدة حتى لا يستفزه ، ويذكر دائما قول الله تبارك وتعالى: « والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس » آل عمران اية ١٣٤ .

٢ ــ كثرة الكلام والضحك :

احيانا يكون شعور الداعية بالنقص في المجال العملي فيدفعه ذلك لكثرة الكلام في كل مجال ، وقد يكون استماع الاخرين له وفتح المجال له بالثرثرة سببا من اسباب هذا العيب ، وكذلك عدم معرفته للحكم الشرعي لذلك ، وتعوده ١ ــ ال عمران اية ١٣٤ . على ذلك خلال سنوات تربيته الاولى ويكون علاج ذلك بتذكيره بالله وانه قد يؤثم لان«من كثر كلامه كثر سقطه» وتذكيره بأن كثرة الضحك تميت القلب .

٣ ــ كثرة الصمت :

وهذا العيب له اسباب كثيرة منها عيوب النطق التي يصاب بها الانسان منذ ولادته وكذلك الخجل وعدم ثقة الداعية بنفسه وشعوره بالنقص والتورع والخوف من الوقوع في الاثم واعتبار ان ذلك من الرزانة والافراط في معالجة الثرثرة . ويكون علاج ذلك بأن يتعلم الداعية قواعد اللغة العربية ، وان يكثر من القاء الدروس ، وان يتذكر دائما الواجب الشرعي لاداء امانة العلم الذي يحمله

٤ ــ كثرة النوم :

قد تكون اهم اسباب هذا العيب عند الداعية هي عدم تنظيمه لوقته والارهاق الذي يصيبه وعدم بذل الاسباب للقيام من النوم وكثرة الاكل والشرب من اكل كثيرا شرب كثيرا فنام كثيرا ، فخسر كثيرا ــ . ويستطيع الداعية علاج ذلك بأن يحرص على النوم الجماعي مع الافراد للتعود على القيام ، واذا نام في بيته يجب عليه بذل الاسباب للقيام مثل ــ ساعة منبه ، تليفون ، الزوجة ــ ، وان يشغل همه ويستجمع نيته ، وكذلك يغير طريقة نومه فينام حسبما بين الرسول صلى الله عليه وسلم كما يتجنب الفراش الوثير .

● **انوار على الطريق :**

النور الاول : الالتفات الى عيب النفس :

فينشغل الداعية باصلاح عيوبه ، ويدع اعابة الاخرين وتسقط زلاتهم . يقول السرى البغدادي ــ ما رأيت شيئا احبط للاعمال ، ولا افسد للقلوب ، ولا اسرع في هلاك العبد ، ولا ادوم للاحزان ، ولا اقرب للمقت، ولا الزم لمحبة الرياء والعجب والرياسة من قلة معرفة العبد لنفسه ، ونظره في عيوب الناس ــ .

النور الثاني : صون الاذن عن استماع الغمز :

يصون الداعية اذنه فيدعها في عافية من بعد ما عافى لسانه من تتبع زلات الناس وانتبه لعيوب نفسه ، اذ : ليس من جارحة اشد ضررا على العبد ــ بعد لسانه ــ من سمعه ، لانه اسرع رسول الى القلب ، واقرب وقوعا في الفتنة .

النور الثالث : الاقلال من الكلام :

فالداعية المسلم يجب عليه الا يكثر من الكلام الغير مفيد لانه قد يناله الاثم من ذلك . وان يصلح لسانه لتصلح اعماله . يقول التابعي يونس ابن عبيد : « خصلتان اذا صلحتا من العبد صلح ما سواهما : امر صلاته ، ولسانه » ، ويقول ايضا : « ما صلح لسان احد الا وصلح سائر عمله » .

ولذلك كثر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان اهمية اللسان ، وجعل سكوته في موطن الشبهة ترجمة الايمان ، فقال : « من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا أو ليصمت » . متفق عليه

فقول الخير من الايمان ، حتى ان الكلمة الواحدة لترفع صاحبها درجات كما في قول الرسول عليه الصلاة والسلام : « ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالا يرفع الله بها درجات »٢ ، وقد تكون هذه

● ماهي العيوب الفطرية عند الداعية وما هو علاجها ؟

● كيف نريد أن يكون الداعية حتى يكتب الله النجاح على يديه ؟

الكلمة من سخط الله فترديه في جهنم والعياذ بالله . يقول عليه الصلاة والسلام : « ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا ، يهوى بها في جهنم » ٣ .

النور الرابع : الحرص على نجاة النفس :

فالداعية اذا ولي الامارة فليلم انها امر شديد ، من لم يستطع الوفاء بلوازمها فقد تعرض يوم الحساب لنقاش دقيق ، وكل انسان خير نفسه . ولهذا يقول عبدالله بن مسعود رضى الله عنه : « نفس تنجيها : خير من امارة لا تحصيها»١

متفق عليه

رواه البخاري

النور الخامس : الاعراض عن الجاهلين :

ينبغي من الداعية أن يعرض عن الجاهلين — وأعرض عن الجاهلين — وان الخارجين عن الجماعة يديمون الاحتكاك بالافراد في الجماعة حتى يبقوا مادة لتماسكهم ، ولا بد من تفويت مقصرهم بالسكوت وعدم الالتفات الى تحرشهم ، مع نظرة رأفة ورحمة لهم تقود لسان احدنا الى ان يقول : اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون .

● الداعية .. كيف نريده ان يكون ؟ :

وبعد هذا الاستعراض الشامل فاننا نريد داعية يستلم زمام الامور في مجتمعه ويؤثر فيه ولا يتأثر . وكذلك نرى داعيتنا ساكتا .. صامتا .. فاذا اراد ان يحرك لسانه فانما يغرد بقرآن أو فقه او تسبيح او دعوة الناس للحق ، عازفا عن الدنيا وبهرجها .

اننا نريد داعية هو في ركض الى الله ، طالبا الاستشهاد في موقف خطبة ودعوة الى الله ، كاستشهاد عروة بن مسعود الثقفي رضى الله عنه حين خرج يدعو قومه الى الاسلام ، وكان فيهم محببا مطاعا لدرجة انه احد الاثنين العظماء الذين عناهما المشركون في قوله تعالى : « لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » فلما اشرق لهم على غرفة له ، وقد دعاهم الى الاسلام واظهر لهم دينه رموه بالنبل من كل وجه فأصابه سهم فقتله .

نريد داعية عالي الهمة كعلو همة الاسلمي رضي الله عنه ، يقول ابن القيم رحمه الله : اذا اردت أن يعرف مراتب الهمم فانظر الى همة ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سلني ، فقال اسألك مرافقتك في الجنة ، وكان غيره يسأله ما يملأ بطنه ويواري جلده ».

نريد داعية صادق الوعي كما صدق انس بن النضر رضي الله عنه :

١ — الفوائد لابن القيم ص ١٤٦ .
٢ — مدارج السالكين جـ ٣ ص ١٤٧ .

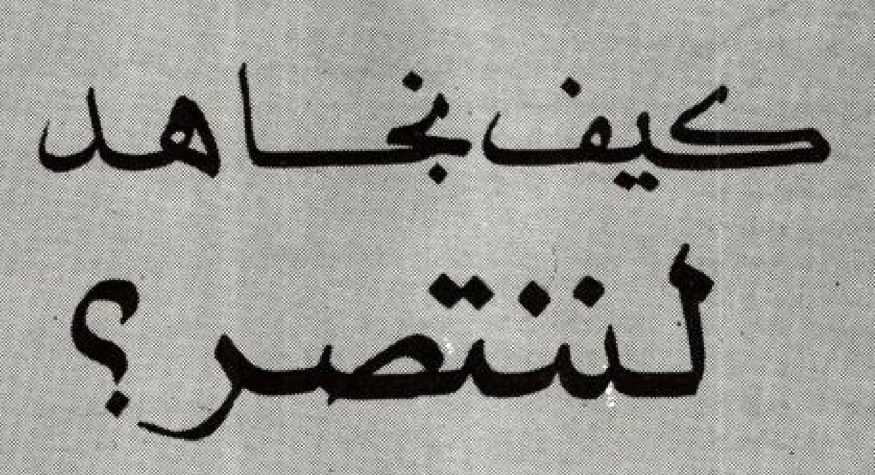
روى انس بن مالك أن انس بن النضر عمه غاب عن قتال بدر : « اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اشهده !! لئن كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قتال مع قريش بعد هذا اليوم ليرين الله عز وجل ما اصنع . وهاب ان يقول غير ذلك . فلما كان يوم احد وانهزم الناس ، فقال سعد بن معاذ ، فاستقبلته فقال : يا سعد الى اين ؟ واها لريح الجنه !! اني لاجد ريحها دون احد !! فتقدم فقاتل حتى قتل ، واصيب به بضع وثمانون جراحة من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم . فما عرفته اخته الا بثيابه . فنزلت : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » فكذلك يكون الوفاء بالعهد والعزم .

نريد داعية مبادرا الى الامتثال .. له ميراث من قوله تعالى : « فلما اسلما وتله للجبين » فيمتثل كما امتثل ابراهيم لامر ربه ، فأخذ الشفرة واهوى الى حلق ابنه ، فلم يبق هناك منازعة لا من الوالد ولا من الولد ، بل استسلام صرف وتسليم محض .

نريد داعية شاعرا بواجباته كقدوة للناس ، متحملا العذاب في سبيل ذلك ، كما شعر الامام احمد ابن حنبل حين عذب بقصر المأمون ، فقال له احد تلاميذه : يا استاذ ، لولا نطقت بما يريدون من خلق القرآن ودرات عنك العذاب ، فقال الامام احمد : اخرج وانظر من الشرفة ، فنظر فرأى اهل بغداد وقد اجتمعوا معهم الدفاتر والاقلام ينتظرون ما يجيب به الامام ليكتبوه، فقال الامام : انجو بنفسي واضل هؤلاء ؟ لا .

ان مثل هؤلاء الدعاة اذا وجدوا في مجتمع فسيكون الفوز والنجاح للدعوة الاسلامية باذن الله .

كيف نجاهد لننتصر؟



شهد الله والملائكة واولو العلم ، وشهد واقع الحياة ، ان الحق وحده بدون قوة تدعمه ، ومساندة مادية ، تفرض على المعاندين احترامه ، وتدفع عنه تاويل المتاولين وعن اصحابه اضطهاد المستعبدين ، بدون هذه القوة فهو لدى كثرة كاثرة اشبه بالباطل عنه يعرضون ، بل ويصدون ، وعلى المتمسكين به يتالبون ، ومن اجل هدف محوه من الوجود يتجمعون ، تلك سنة الحياة ، وواقع الدنيا التي نعيشها ، لحكمة يعلمها الله الحكيم ، لعل منها ان يعلم الله من يخافه بالغيب ، ومن سيصبر على تبعات الجهاد ، وويلات الدفاع عن الحق ، ويصابر ويرابط من اجل حماية الحرمات قال تعالى : « ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين » وقال سبحانه : « ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين » ومعنى هذا بوضوح انه لابد من بلاء اهل الحق بتسلط اهل الباطل عليهم ليفتنوهم ويسلبوهم ويطمسوا معالم دينهم ودنياهم ، وان هذا البلاء هو حكمة من الله ليعلم من صدق في ايمانه فجاهد وصبر ، ومن كذب ونافق فجبن وادبر ، وانه من المحال في حكمة الله ان يظفر احد بالجنة دون ان يقدم لها ثمنها من البذل والجهاد والصبر « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون » ..

٢ – وهذا الجهاد المقترن بالصبر والتضحية ، هو عدة النصر ، كما يشهد الواقع فان العاقبة دائما فى المعارك انما تكون لاقوى الفريقين قلبا ، واصبرهم نفسا ، واثبتهم لدى اللقاء يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « واعلم ان النصر مع الصبر » وسأل عظيم الروم قائده فى احدى الحروب بينهم وبين المسلمين قائلا : كيف ينتصر المسلمون علينا مع قلتهم ، وننهزم امامهم مع كثرتنا ، فرد عليه قائده (لان المسلمين اذا حملوا علينا صدقوا وصبروا) ، ونحن اذا حملنا عليهم لم نصدق ولم نصبر ، فقال له : ولم كانوا كذلك وكنا كذلك ؟ قال : لانهم يقومون الليل ويصومون النهار ، ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ويتناصفون فيما بينهم ، فلا ياكل قويهم ضعيفهم ولا يظلم غنيهم فقيرهم ، اما نحن فنشرب الخمر ونزنى ونسرق ، ونامر بالمنكر وننهى عن المعروف ، وياكل قوينا ضعيفنا ، ويظلم غنينا فقيرنا ، ولا نتناصف فيما بيننا . فلما سمع منه هذا التقرير الصادق ، قال : ماداموا كذلك ومادمنا هكذا ، فلن نثبت امامهم ، ولن يستقر لنا معهم قرار ابدا . وقد صدق ، وعلى نفسها (حكمت) براقش ..

وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل وفد الازديين عن برهان ايمانهم ، فكان فيما اجابوا به ، يفصحون عن اخلاقهم ، قولهم (نحن الشاكرون عند الرخاء ، الصابرون عند البلاء الراضون بمر القضاء ، الثابتون عند الحرب واللقاء التاركون للشماته بالاعداء) فاعجب صلى الله عليه وسلم بما هم عليه من جهاد وثبات ومصابرة ، وقال : انتم علماء حكماء ، كدتم من فقهكم ان تكونوا انبياء ..

ولا يمكن لاية امة تريد ان تحيا حياة الكرامة والاستقلال والرخاء ان تحقق ما تنشده الا بالاعداد والاستعداد

تلك سنة الله فى خلقه ، ولن تجد لسنة الله تبديلا قال تعالى : (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ، ترهبون به عدو الله وعدوكم ، وآخرين من دونهم ، لا تعلمونهم ، الله يعلمهم ، وما تنفقوا من شىء فى سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون) .

ولولا الجهاد والذود عن الحقوق والمقدسات بالنفس والمال وبكل مرتخص وغال لاستعلى المجرمون على الصالحين بل ولا فنوهم من الوجود ، ولما قام حق هذه الحياة ، ولما انتصر دين الله ابدا ، وقال تعالى فى بيان حكمة مشروعية الجهاد (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) وقال سبحانه : (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره) .

٤ – والجهاد الذى هو عدة النصر ليس قاصرا على لقاء العدو فى ساحة القتال ، بل يشمل جهاد السلاح وجهاد المال وجهاد اللسان وجهاد القلب وجهاد النفس فجهاد السلاح طعن وطعان وجهاد المال البذل فى سبيل الله والانفاق عن سعة على الجيش فى البر والبحر والجو ، وعدم الشح بشىء مما يستوجبه الزحف ، قال تعالى مبينا اهمية الانفاق فى الجهاد (وانفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة) وفسر ابو ايوب رضى الله عنه ، التهلكة هنا بانها البخل عن الانفاق على المجاهدين ، فانه يؤدى الى اضعاف الجيش ماديا ومعنويا فتضعف مقاومته للبغى ، عند ذلك يسهل على العدو ان يقتحم الوطن ويستولى على مرافقه وحكمه ، وهذا هو الهلاك بعينه لدينا الناس ودينهم (انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم فى ملتهم ، ولن تفلحوا اذا ابدا) واما جهاد اللسان ، فالدعوة الى الحق والانتصار له وتقوية الروح المعنوية للجيش والشعب ، بحسن الدعاية والتبشير بقرب الفتح وهزيمة العدو ، ورب كلمة اقوى فى دفع الطاقات من مدافع وقنابل ، واما جهاد القلب ، فهو ان تكون القلوب فى جهادها مخلصة لله تعالى ، لا نريد بالحرب الا اعلاء كلمة الله ، ونصر الحق ، ودفع الظلم وانصاف المستضعفين من الرجال والنساء والولدان ، حتى يكون الله لها مؤيدا ونصيرا ، وكلما صلحت النية كلما أسرع المدد من الله « ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوى عزيز » (وما يعلم جنود ربك الا هو) ولهذا سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل حمية (أى غضبا وتعصبا) والرجل يقاتل للمغنم ، والرجل يقاتل للذكر ، فمن منهم فى سبيل الله ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله » ثم تلا قوله تعالى « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ، ولا يشرك بعبادة ربه احدا) ، وهذا الشرط فى اخلاص النية لضمان النصر يتفق تماما مع قوله تعالى موضحا الفرق بين هدف الكافر فى الحرب ، وهدف المؤمن فيه (الذين امنوا يقاتلون فى سبيل الله ، والذين كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت) – أى الطغيان والظلم – فقاتلوا اولياء الشيطان ، ان كيد الشيطان كان ضعيفا) .

واما جهاد النفس الضامن للنصر ، فهو ملازمة الفضيلة ، ومجانبة الرذيلة واصطحاب تقوى الله على كل حال ، فان التقوى هى زاد النصر (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) (أن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) والمعاصى هى اشد فتكا بالجيوش والشعوب من اعدائها وذلك من ناحيتين :

أولاهما : ان المعاصى شهوات تصرف عن الجد فى العمل وعن معالى الامور (ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما) ولا وقت عند العاصى لنصر دين او فداء وطن ..

وثانيتهما ، ان المعاصى محل سخط الله ومقته ، ومتى سخط الله ومقت فمن اين يأتى النصر ؟ ولقد مضى فى حديث قائد معركة الكفر والظلم مع الروم خير شاهد لهذا ، وكان الصحابة رضى الله عنهم كثيرا ما يتلقون وهم فى ساحة الجهاد من قوادهم نصائح الايمان او التقوى ، والتحرير من الذنوب ، ارسل عمر الى سعد بن ابى وقاص قائده يوصيه ومن معه بتقوى الله واقام الصلاة والبعد عن المعاصى ، قال : فان ذنوب الجيش اشد عليه من عدوه

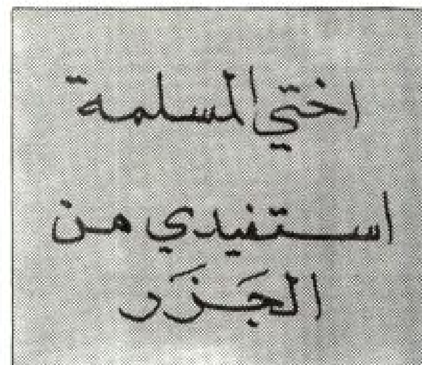

بمناسبة الهجرة النبوية الشريفة
وبداية القرن الخامس عشر الهجري
نرفع أسمى آيات التهاني
إلى صاحب السمو أمير البلاد
الشيخ جابر الأحمد ، وإلى سمو
ولي عهده الأمين الشيخ سعد
العبد الله الصباح وحكومته
الرشيدة والشعب الكويتي
الكريم ، وسائر الشعوب
العربية والإسلامية
شركة نفط الكويت
(ش.م.ك)



المرأة المسلمة في وجه التحديات

لقد كان اعظم ما حرص عليه الاسلام تأكيد رجولة الرجل وانوثة الانثى وللاحتفاظ برجولة الرجل حرم عليه لبس الذهب والحرير، وللاحتفاظ بأنوثة المرأة حرم عليها ان تخوض المجتمعات العامة وان تعرض جسدها على الانظار، فحرص على الا تتحول المرأة الى رجل او يتحول الرجل الى امرأة، كما حرص على مساواتها في القيم الانسانية، وفيما يتصل بموقفها امام القانون وفي الحقوق العامة فلا تحرم حقها الا اذا ثبت انه يلحق ضررا بالمجتمع، غير ان الاسلام فرق بين الرجل والمرأة في الاعباء الاقتصادية والميراث والقوامة على الاسرة والشهادة وحق الطلاق لاعتبارات تدخل في تكوين كليهما الرجل والمرأة معا، وقد جاء خطاب التكليف موجها الى الرجل والمرأة وشاركت المرأة في الحياة الاسلامية وأخذت مكانها وادت دورها وعملت حيث حالت الظروف دون عمل الرجل.

أم عبد الله



اختي المسلمة استفيدي من الجزر

الجزر كالخضروات الاخرى تسهل عملية الهضم وتنظم اعمال الامعاء والمعدة في عملية الهضم . والحساء المعمول من الجزر يعتبر من أحسن الاغذية لوقف الاسهال عند الاطفال .

كيفية تحضير الحساء :

يحضر ١/٢ كيلو من الجزر ويقطع الى قطع صغيرة ويضاف مقدار لتر ماء ويطبخ ثم يضاف ٣ غرامات ملح الى هذا المزيج ، وبعدئذ يترك في مكان بارد ثم يعطي الطفل منه خلال ٢٤ ساعة .

وعصير الجزر يصفي الدم وهو من المواد المدرة ويصفي الجسم من السموم ، واستعمال عصير الجزر عند الصباح قبل الفطور او في رمضان قبل الافطار يفيد في امراض الكبد والروماتيزم المفصلي والنفرس وحصاة الكلي والمثانة والبرقات والاسقربوط وفقر الدم والضعف العام .

ويمزج عصير الجزر مع الحليب ويشرب هذا المزيج لدفع الرشوحات الرئوية كما يعالج بحة الصوت والاختلالات الرئوية .

أم عبد الرحمن

همسات في اذن وزارة الصحة

لاحظنا ، مع كل اسف ان احد مستوصفات الكويت (قسم الاسنان) التابعة لوزارة الصحة يكون فيه احيانا طبيب وطبيبة في مناوبة واحدة ، ويقل دخول المرضى ، فيحدث ان يبقى الطبيب والطبيبة منفردين في حجرة واحدة لفترة غير قصيرة .... وهذا محرم اذ هو خلوة رجل باجنبية ، وان وزارة الصحة غير عاجزة — والحمد لله — ان تجعل الطبيبين اما رجلين او امرأتين فتبتعد عن

تابع مسؤولية التربية النفسية

قد قام منهج الرسول صلى الله عليه وسلم على التحذير من كل ما يمس الكرامة الانسانية ويحطم الشخصية المسلمة فمن تحذيراته من التحقير بشكل عام قوله فيما رواه مسلم عن ابي هريرة « المسلم اخو المسلم : لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره .. بحسب امرىء من الشر ان يحقر اخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه » . وتندرج تحذيرات الرسول صلى الله عليه وسلم كلها تحت قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون » .

٣ ـ ان يهيء المربون لاولادهم المصابون بالعاهات رفقة من الاصحاب حسنة ادابهم حيث يجتمعون بهم ويلعبون معهم ويتبادلون احاديث المودة فيما بينهم ليشعروا في اعماقهم بمحبة الناس لهم واهتمامهم بهم . يقول ابن سينا « ان يكون مع الصبي في مكتبه صبيان حسنة آدابهم . مرضية عاداتهم . لان الصبي عن الصبي القن . وهو عنه اخذ وبه آنس » .

.. فاذا اتبع المربى تلك الوسائل يكون قد هيأ الولد ليكون عضوا نافعا في المجتمع .

٥ ـ عامل اليتم : عامل خطير في انحراف الولد النفسي وخاصة اذا وجد اليتيم في بيئة لا ترعاه وقد اهتم الاسلام بشأن اليتيم وتربيته ومعاملته وضمان معيشته .

قال تعالى: « فأما اليتيم فلا تقهر » وقال تعالى «أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم » . ومن اهمام الرسول صلى الله عليه وسلم بكفالة اليتيم ووجوب رعايته .

ـ روي الترمذي عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : « أنا وكافل اليتيم في الجنة » وأشار بأصبعيه ـ السبابة والوسطى ـ

ـ روى الامام احمد وابن حبان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « من وضع يده على رأس يتيم رحمة كتب الله له كل شعرة مدت على يده حسنة » . ورعاية اليتيم وكفالته واجبة على الاقارب اصلا ولمعالجة أحوالهم النفسية عليهم ان يخصوهم بمزيد من العطف والرعاية ويشعروهم انهم كأولادهم . حبا ومعاملة وفي حالة عدموجود الاقارب تشرف الدولة المسلمة على امرهم وتربيتهم وكذلك يجب على الدولة ان ترعى اللقيط وتقوم على امره كما فعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين جاءه رجل بلقيط فقال له : «نفقته علينا وهو حر » . وبهذه المعاملة الحسنة التي ينهجها الاسلام في معاملة اليتيم واللقيط يكون قد اعد مواطنين صالحين ينهضون بواجباتهم ولا يشعرون بالنقص ولا يعيشون فريسة للهواجس والتصورات المنحرفة .

٦ ـ **عامل الفقر : عامل** كبير في الانحراف النفسي للولد ويقوى أثره حين يفتح الولد عينيه ويرى اسرته في بؤس وحرمان ويرى جيرانه واقاربه في احسن حال واكمل نعمة وهو لا يجد لقمة تشبعه أو ثوب يستره فمن الطبيعي انه سينظر الى مجتمعه نظرة حقد وكراهية وسيصاب بالعقد النفسية والتشاؤم وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل فيما روى عنه « كاد الفقر ان يكون كفرا » بل كان يستعيذ من الفقر في دعائه . روى النسائي وابن حبان عن ابي سعيد الخدري مرفوعا أنه صلى الله عليه وسلم قال : في دعاء له « اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر » .

أم مالك

المنوع وتبيح لموظفيها ومواطنيها جوا أعلى وارمع ، وادخل في شرع الله .

وشيء ثان :

في مستشفيات الولادة ، تجد لاطباء يولدون الامهات فهل الكويت عاجزة عن جعل الطبيبات هن اللائي يولدن اخواتهن ...فان الطب اضحى منتشرا بين النساء كثيرا ، والطبيبات المتخصصات في التوليد كثيرات ، فلماذا اذن هذا المحذور ، ولماذا لا تجعل الكويت مستشفى الولادة نسائيا كله ، وقضية التوليد على الاقل ، فلا تتكشف المرأة الا على امرأة ، ما دام ممكنا جدا وجود المرأة الطبيبة

ان هذا ابعد عن المحذور وانقى للمستشفى وللوالدة وادخل في اخلاق هذه الامة الطاهرة .

فماذا تقول وزارة الصحة ؟

المحرر

قراؤنا يكتبون

الاخوة القراء

اننا اذ نستقبل العام الهجري الجديد يجب علينا ان نقف وقفة تأمل فاحص للعام الهجري المنصرم . ماذا فعلنا فيه من اعمال خيرة في سبيل الله تعالى نفيد الاسلام والمسلمين وترجح لنا الميزان يوم القيامة .وماذا فعلنا فيه من اعمال سيئة لا ترضي الله تعالى ؟ اننا يجب ان نقارن بين هذه وتلك وان نحاسب انفسنا قبل ان يحاسبنا الله تعالى . فاذا وجدنا ان الحسنات اكثر من السيئات فلنحمد الله تعالى ولنعاهده ان نكون اطيب عملا واكثر طيبا واقرب اليه . واذا وجدنا غير ذلك فليس امامنا الا التوبة الى الله تعالى توبة نصوحا وهو تعالى القائل : اني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان . نعم انه قريب ورحمته وسعت كل شيء وانما علينا ان ندخل بابه ونسلك طريقه ونرجو رحمته ولن نجد بعد ذلك الا القبول والتوفيق والرضاء والحب والسعادة .

ايها الاخوة ان تلك السنة التي ذهبت جزء من اعمارنا قد انتهى واقتربنا خطوة نحو القبر انها الحقيقة التي يجب ان نفيد منها والا .. والعياذ بالله .

أيها المسلمون

ايها الاخوة المسلمون انني وانا اقف بين القرنين اراني اقدم يدي لى القرن الراحل واودعه ولسان حاله يقول :

رسول الله يا خير مرسل
ابنمك ما تدري من المسرات
شعوبك في شرق البلاد
وغربها كأصحاب كهف في عميق سبات
بايمانهم نوران ذكر وسنة
فما بالهم في حالك الظلمات

ثم اقدم يدي مرة اخرى الى القرن القادم اصافحه معاهدا اياه على الهجرة بما فيها من معاني .. وهنا لا بد من كلمة اقولها .. اننا نحتفل بذكرى الهجرة في كل سنة ، نتكلم فيها عن الهجرة وعن ابطالها ..نتكلم فيها عن الماضي فلا ننتفع به في الحاضر ولو اننا فهمنا الحكمة التي انطوت عليها الهجرة لعلمنا ان الاسلام يريد من متبعيه ان يقيموه في كافة شئون حياتهم .. فأين المسلمين من ابطال الهجرة الذين نتكلم عنهم.. ان في الهجرة مواقف لو تدبرناها وطبقناها لكنا كما اراد الله لنا خير امة اخرجت للناس ..

انظر اخي المسلم الى يقين الرسول صلى الله عليه وسلم بربه وثقته بان نصر الله آت عندما قال لسراقة « ما بالك يا سراقة وسواري كسرى في يديك .. الرسول المطارد من قبل عشيرته يعد سراقة سواري كسرى .. وكسرى وما ادراك ما كسرى.. هو ملك الفرس وعظيمهم ...

ثم انظر اخي المسلم الى موقف قادتنا في هذه الايام يتخلون عن المسجد الاقصى وعن الارض التي بارك الله حولها ولم تمض ثلاثون سنة من الزمان على احتلالها ..؟

وانظر اخي المسلم الى فرحة ابا بكر الصديق عندما وافق الرسول على صحبته فيما روته امنا عائشة « فوالله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم ان احدا يبكي من الفرح حتى رايت ابا بكر يبكي يومئذ » .. ثم انظر مرة اخرى الى ابي بكر يبكي على المصطفى وهو في الغار ويقول « لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا » وما كان ذلك خوفا على نفسه انما خوفا

ردود خاصة

الاخ الشاعر المسلم ــ اوهايو ــ الولايات المتحده :

نشكرك على رسالتك وعواطفك كثيرا . واما بالنسبه الى قصيدتك . فانها تعاني بعض الضعف . لذلك فاننا ننصح بالاكثار لقراءة الشعر وحفظه .

ــ الاخ الفاضل محمد عبد الله الاطرم ــ الولايات المتحده ، فلوريدا

ــ الاخ الكريم حلمي محمد مكي ــ تركيا ــ استانبول .

شكر الله لك على نصيحتكم السامية ونرحب بك اخا وصديقا للمجتمع .

ــ الاخ الفاضل صلاح احمد ــ الكويت :

شكرا على رسالتك وتهنئتكم لنا. وسوف نحول طلبك للدراسة ان شاء الله .

ــ الاخ الكريم محمد حاج اوانج فاوا ــ فطاني

وصلت رسالتك الطيبة . واننا بعد ان نشكرك على ذلك نرجو ان تحيط مقالاتك الاخرى بمزيد من العناية . وانك تستطيع ذلك ان شاء الله .

ــ الاخ الفاضل عبد الله ــ سورية ، الاخ الكريم ناصر سليمان ــ السعودية ــ الرياض

وصلت رسالتك وتاثرنا لما فيها . واجركم على الله واثابكم خير الثواب

ــ الاخ الكريم عبد الله محمد حسين ــ السعودية ــ الرياض

شكرا على رسالتك . واما بالنسبة الى قصيدتك فانها بحاجة الى مزيد من العناية .



علي المصطفى صلوات ربي وسلامة
عليه ثم جل بنظرك اخي المسلملترى
واقع المسلمين وقد اخلدوا الى الارض
والخلود الى الارض يحتاج هجرة
اليها حتى وصل الحال بهم ان يخطف
خيرة ابناءها ــ اخر من خطف الداعية
نتحي يكن ــ ولا تستمع لهذه الشعوب
صيحة في وجه طاغيه ..

وانظر اخي المسلم الى اسماء
بنت ابي بكر لم يمنعها انها في شهرها
التاسع من الحمل من ان تتسلق حتى
تصل الى غارثور حاملة الزاد للرسول
وصاحبه للمرحلة التالية ..

ثم انظر اخي المسلم وامعن النظر
الى مربيات جيل هذا العصر وكيف
اصبحن الا من رحم ربي ــ الى اداة
فساد .. تفسد النشأ في المنزل
وتثبط الزوج عن الجهاد في سبيل
الله وتفسد الرجال في خارج منزلها
بمفاتن جسدها العاري !

لقد هاجر الرسول ولحق بهاصحابه
ليغير مجرى التاريخ .. ولو ان كل
مسلم اقتنع بانه لا بد له من هجرة
بانه سيغير وجه التاريخ في قرنهم
الخامس عشر للهجرة كما غيره
الرسول في بداية القرن الهجري
الاول ..

ايها المسلمون ان الاسلام ليدعونا
في ذكرى الهجرة :

ــ الى ترك كل ما يغضب الله كما
قال رسول الله صلى الله عليهوسلم
المهاجر من هجر السيئات .

ــ الى العودة الى الاخلاق
الفضائل والمثل العليا التي جاء بها
المصطفى بعدما انهارت الاخلاق
فسدت بذلك البلاد والعباد .

ــ ويدعونا الى اقامة كيان
اسلامي يحكم شرع الله في ارضه
بعدما تقاذفتنا قوانين الارض البالية
الفاسدة .

هيا اخوتي الى هجرة وجهتها الله
ورسوله ..

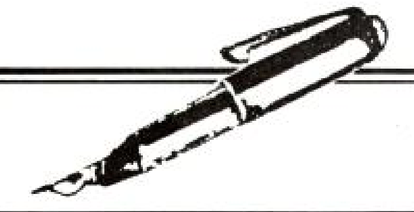
هل انتم مهاجرون ؟!

اخوكم يوسف محمد ابو راس
ــ الكويت ــ

أفيون الشعوب اليوم

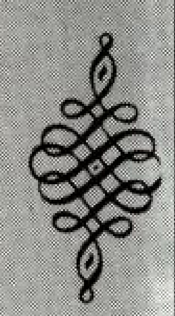
عندما رفع اليهودي « كارس ماركس » شعار (الدين افيون الشعوب) كان يهدف الى تحطيم الاديان كلها ما عدا اليهودية بالطبع، وليجعل الناس ينفرون من الاديان ويربطونها بالذل والعبودية . فقد استغل ماركس الوضع السيء في الامبراطورية الروسية لكي يرفع شعاره ذاك في وقت استغل به رجال الدين المسيحي مناصبهم لكي يهدؤا من ثورة الشعب الجائع المثقل بالضرائب ضد الاقطاعيين الظالمين فكان رجال الدين يقنعون الناس بالرضوخ للظلم باسم الدين مقابل ما يحصلون عليه من اموال من اولئك الاقطاعيين ، اما في الوقت الحاضر فالشعوب الاسلامية قد خدرت فعلا ولكن باستخدام افيون من نوع اخر، نوع اشد فعالية فهو لا يخدر الاعصاب فقط وانما يميت القلوب ويعمي البصائر ايضا . من اين جاء هذا التخدير ؟ بالطبع جاء عن طريق الحكومات الاسلاميةنفسها الحكومات العميلة للاستعمار فهي تسقي الشعب هذا المخدر على جرعات منتظمة ومدروسة بعناية فما يكاد الشعب يفيق لحظة حتى يسقي جرعة فيعود الى سباته العميق مرة اخرى . نعم اخذت الحكومات الاسلاميةباستغلال شعوبها حيث اصبحت تقتر عليها بالاموال فلا تمنح الموظفين الا رواتب بسيطة او قد تقطع عنها الكثير من المواد الاولية ، او تذل الناس باسم الروتين فيكون تفكير الانسان محصور في كيفية الحصول على الطعام وبقية الاحتياجات الاخرى او في كيفية انهاء المعاملات الكثيرة في الدوائر المختلفة فيصبح الانسن مشغولا بنفسه من الصباح حتى المساء وهكذا الحال كل يوم . فلا يجد الفرصة الكافية للجلوس والتفكير والاطلاع . اما اذا بدأ الشعب يشعر بالتذمر من سوء الحال والشكوى من سوء المعاملة او من عدم توفر سلعة ما حتىتسارع الحكومة في البحث عن مخدر اخر فتنشر في الصحف والمجلات ووسائل الاعلام الاخرى عن عزمها على القيام بدراسة قانون جديد لزيادة الرواتب او لتحسين اوضاع الوزارات او بتحديد اسعار السلع الاستهلاكية او عن نيتها القيام بتوزيع الاراضي للمواطنين وما الى ذلك من تصريحات فما يكاد الشعب يعلم بهذه القرارات الجديدة حتى تخف حدة التوتروينشغل الناس بتلك الاخبار وتكون شغلهم الشاغل في احاديثهم وجلساتهم اليومية فلا يجدون الوقت الكافي للتفكير في اوضاعهم السيئة وبما آل اليه حال المسلمين اليوم من تاخر وتخلفوجهل ومرض ومن اضطهاد وتعذيب وتقتيل انما يكون تفكيرهم منصب فقط على مشاكلهم الشخصية والداخلية ويهملون ما عداها وهكذا دواليك تكون العجلة دائرة والحبل الواصل بين الحكومة والشعب بين شد وارخاء . فمتى تفيق الشعوب الاسلامية من غفلتها ؟ ومتى تفيق من سباتها ؟

ابو حمد ــ الرياض




لا تيأس

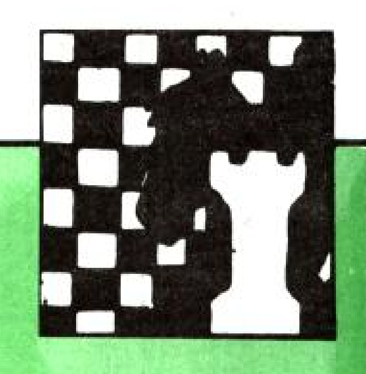
بقلم / احمد عبد الرحمن المانع - الرياض



اناجيك من قلب كليم مبتسم — اناخت به الارزاء من كل جانب
اناجيك ارثي واقعا قد تخبئه — بعيش عن الانياس والبعد ناكب
فمهلا اخي ماذا دهاك وما جرى — ابتقى اسير الهم سهم الحواجب؟
فمالي أرى عينيك تهمي بادمع — فتجري على الخدين حتى المناكب
ومالي اراك اليوم تبدي تأسفا — وتحيا اسيفا من زمان مغالب
توالي شكايات التأسي وتدعي — وترشق هذا الدهر في كل حارب
فقائله ان الحق منك مبرا — وليست اصول العدل منك بجانب
الم تدريا هذا بانك تائه — وفي مهمه عن مسلك الحق عازب
فهيهات هيهات الزمان بان يكن — له اي ضلع في جنوم المصائب
فلا تعز للمخلوق بطشا فان ذا — قضاء بتدبير من الله صائب
فقد جفت الاقلام والصحف طويت — وما انت عن حكم خفي بهارب
الا ليت شعري هل سيدلي بك البكا — الى محو هذي المشكلات الرواسب
لعمري فما طول النواح بدافع — عن القلب الوان الشجى والمتاعب
فكفكف دموع العين واصبر على القضا — ولا تجزعن عند احتدام النوائب
فان انت لم تصبر قليلا على الاذى — ولم تحتمل في الدهر جل المصاعب
فان الاسى لن يحي فيك امانيا — ولن تطرد الاحزان سود الغياهب
فحي على تأنيب نفسك وانهها — وكن رادعا عن غيها غير سائب
فتلك دهارير الزمان وشأنها — مع العبد تسقيه صنوف المشارب
فيوم عبوس قمطرير وبعده — سويعات لذات كقطر السحائب
فلا تعجلن عند الشدائد انما — تأن فما حمد التأني بخائب
ولا تقتل الآمال باليأس انها — هي المرجع الاقوى لدحض الشوائب
ولا تسلكن درب القنوط ولا تبت — كظيما اذا لم تغن جلى المطالب
ولكنما صبر جميل تقيه — بلاتي الفتى في صبره كل طائب
فما هذه الدنيا سوى دار نقلة — واملاء مغرور بشتى المواهب
فلا تمس تواقا اليها فانها — ستلقاك يوما في وجوه نواحب
وحاذر بعزم ان تظل فريسة — لفاغر افواه لها ومخالب
فبئس خصال المرء من كان طبعه — دؤوبا على حب الدنا غير نائب
فليست اخي الا جسورا لعابر — طريقا سيفنى بعد ان مقارب
ولا بد فيها من ملاقاة عاكر — من العيش او نزر من الصفو صاخب
فطورا تصيب الفرد منها باسهم — فترمي به في هاويات المعاطب
وطورا تبلي مشتهيها فتكتسي — من الحسن اثوابا كحسن الكواكب
حقيقتها يا صاح بلوى لمؤمن — وجنة تضليل لمن لم يعاتب
فطوبى لمن لم تأبه في حياته — عجالة اطياف مواض كواذب
فلا تركنن شوقا اليها ولا تخض — غمار بحور اللهو فيها تعاقب
وعلق امانيك الحسان جميعها — بباريك ذي الاكرام اسمى مجاوب
وكن طامعا في رحمة الله واثقا — من الفوز في يوم الجزا والتحاسب
وبادر الى الاخرى بزاد من التقى — فاجمل به من زاد خير لراغب



شركة
الأثيل
للملابس الجاهزة
تدعوكم لزيارة
معرضها الكائن في مجمع النقرة الشمالي
السرداب العلوي - محل رقم (٤٧)
☎ ٥١١٧٣٣ ص.ب ٢٢٢٧١ س.ت ٢٨٥٧٨



من الذي سيقتلع أنياب الفك الأميركي المفترس

والفك الاميركي المفترس تالمت من نهشه كل الشعوب ، فليس هناك من شعب الا وجسده مليء بعلامات هذا الفك المتوحش ، واذا كان للقدر دوره الاول في قهقرة الوحش الغربي عن منطقتنا الاسلامية بعد الحرب العالمية الثانية ، فهل ستلعب الاقدار دورها في المستقبل القريب في دفع الوحش الاميركي الطامع بالتهام خيرات هذه الامة !.

نعم .. ان الولايات المتحدة صارت سيدة الاطماع الدولية بعد تقهقر الامبراطورية البريطانية اثر الحرب العالمية الثانية .

● — فالاقتصاد العالمي كاد ان يكون في جملته تبعا لدولارات الولايات المتحدة التي تكون مغطاة في العادة بالارصدة التي حولها حكام العالم الاسلامي النفطي الى بنوك الدولار .

● — والعسكرية العالمية منذ ربع قرن مدينة للسياسة الاميركية التي توزع الخريطة العسكرية على العالم المبعثر فيدويلات تابعة وفق نظريتها في التوازن الامني .

● — والانسان نفسه بأخلاقه .. وكرامته .. ليست له اية قيمة في المنظور الاميركي المستغل ان لم يكن في خدمة المصلحة الاميركية بالضرورة .

لكن !!

هل ستظل الشعوب اسيرة للحصار الاميركي العالمي ؟ وهل ستبقى الامم فريسة للمفترس الذي يخطط مع اليهودية الدولية لالتهام العالم الضعيف ؟

لا !!

● — فمنطق العقائد يرفض ذلك ومنطق التجارب التاريخية يقف في جبهة الرفض لاميركا ووحشيتها السياسية ايضا .

● — وانسانية الانسان تظل في صف المعارضة للتوحش الاميركي الغريب .. لان الانسان لابد وان يشعر يوما ما بحب الثأر لانسانيته المقهورة .

● — ونظريات القهر السياسي اثبتت ان التوحش والقهر نفسه سيكون هو بحد ذاته ثورة مضادة على من يمارسه .

● — ومنطقية الاستغلال تشير بالتالي الى ان للاستغلال اجل .

● — وكل براهين الحياة الانسانية والاجتماعية والمنطقية والسياسية والعقائدية تؤكد ان منطق الظلم والقهر والاستغلال منطق خاسر في النتيجة .

نعم : سوف يسقط القهر الاميركي .. وسوف تسقط خططه وتذوب ارادته وتبوء امانيه بالخسران ..

— كيف ..؟ ولماذا ..؟

١ — اما الاجابة عن كيف فهذا يعود للاقدار وفاعليتها التي لا يستطيع الانسان ان يحددها ويرسم لها دقائقها .. واذا استطاع ان يفعل ذلك .. فسوف يكون محددا بطرق كيفية عامة تؤيد النتيجة المنطقية التي هي «افول الامبراطورية الاميركية كقوة اولى عن وجه الكرة الارضية » .

وهذا يعني :

ا — انحسار المد الاميركي دوليا

ب — عودته الى مصاف القوى الدولية الموصوفة على الدرجة الثانية

جـ — خلاص الشعوب من القهر الاميركي وفكه المفترس الذي فرق اجساد الامم اربا اربا .

د — وهذا يعني بالضرورة انحسار المد الغربي الصليبي الظالم عن الامة الاسلامية وسطوع نجم امة هذا الدين من جديد .

٢ — واما الاجابة عن لماذا .. لماذا سيسقط الوحش الاميركي ..؟!

ولعل الاجابة ليست بذات صعوبة :

ا — فالاميركان وضعوا انفسهم في مواضع الحرج امام جميع شعوب الارض الا ما من المرات ، حتى بدات الشعوب تعتقد بان مصائبها ما كانت لولا الجشع الاميركي والفعلية الاستغلالية له .

ب — والاميركان الذين قهروا شعوب الارض ، ولا سيما شعوب الامة الاسلامية .. وضعوا نفسهم هدفا لتلك الشعوب وما ادل على ذلك من حوادث المؤسسات الاميركية في المدن الباكستانية مؤخرا . والالتفاف الضخم لاقتلاع جذور الامركة الاستعمارية في طهران .

— ان ان الواقع الذي اوقف الشعوب على فشل حكوماتها من تخليصهم من الفك الاميركي المفترس هو نفسه علم هذه الشعوب كيف تنتقم لنفسها ولو كان ذلك فوق الارادات الرسمية وما يسمى بالاعراف الدولية .

— والواقع نفسه .. واقع القهر الاميركي .. وواقع ضعف الحكومات في رد الهجمة الاميركية .. على الشعوب « عقيدة — وسلوكا — ومجتمعا » هو الذي يثير الشعوب المقهورة ويدفع بها قدما في مواجهة الطغيان الاميركي ، ودحره الى مواقعه .

— والشعب الذي اثبت دائما انه اقوى في تمرده من الاتجاهات الاستعمارية والاحلاف الدولية سوف يشق كمامات الصمت في جميع بلدان العالم المسلم والبلدان الضعيفة ليقتلع الفك الاميركي المفترس نابا نابا .. وضرسا ضرسا ويزيحه عن كاهل هذه الامة المتعب.

ومن هنا دب الخوف في اوصال الوحش الاميركي فسار بجيوشه الجرارة .. وبوارجه الحربية المكثفة ليحيط بالمناطق الاستراتيجية من العالم الاسلامي المتحرك .